



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

من إعداد الطالبين: - أكرم يحيى عيسى

- جاب الله طارق شكيب

بغنوان:

# دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي في الجزائر

(الفترة 2015-2020)

### أعضاء لجنة المناقشة

|        |                  |                 |
|--------|------------------|-----------------|
| رئيسا  | أستاذ محاضر (أ)  | عز الدين زبيري  |
| مشرفا  | أستاذة محاضر (أ) | أمينة بن خرناجي |
| مناقشا | أستاذة محاضر (أ) | سميحة بن محياوي |

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

## الإهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، السند والقدوة

والذي الحبيب أطل الله في عمره

إلى من رضاها غايتي وطموحي، فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي

والدتي الحبيبة أطل الله في عمرها

رفقاء البيت الطاهر الأنيق: شقيقاتي وعمتي

إلى جدتي أطل الله في عمرها خالاتي أخوالي

إلى أصدقائي أعضاء فرقتي بيباند كل بإسمه نصير نوفل

وكل من قدم لي العون والمساعدة خاصة زميلتي إلهام التي كانت عون لي في

إعداد هذه المذكرة

أكرم يحي عيسى

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

الصلاة والسلام على سيد البشرية مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما

إلى والداي العزيزين أدامهما الله لي

إلى كل عائلة جاب الله وبرغل

إلى أصدقائي الأعزاء

وإلى كل من عرفني من قريب أو من بعيد

طارق جاب الله شكيب

شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " المجادلة الحمد والشكر لله - عز وجل - الذي يسر لنا الطريق وأنار لنا السبيل لنصل إلى ما وصلنا إليه فله الحمد والشكر حتى يرضى وحين يرضى وعملا بقول رسول الله ﷺ: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه "

فاللهم صل على رسولك الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد:

نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة المحترمة

" أمينة بن خزناجي "

التي جادت علينا بتوجيهاتها السديدة وأعطتنا من وقتها الثمين فقد تفضلت بمساعدتها لنا بهذا العمل المتواضع وكانت خير مرشدا وناصحا فجزاها الله عنا خير جزاء.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (2015-2020)، باعتباره أحد أهم المؤشرات المستخدمة لقياس ما مدى تأثير فرض الضريبة على الأفراد وبالنسبة للدولة ومحاولة إيجاد الضريبة المثلى للطرفين، حيث تم دراسته نظريا من مفاهيم نظرية وأخرى حسابية كحساب الضغط الجبائي الذي تم تطبيقه في الدراسة التطبيقية والذي تم فيه حسابه باستخدام الإيرادات الجبائية الكلية وباستخدام إيرادات الجباية العادية فقط (خارج المحروقات).

الكلمات المفتاحية: الجباية. الضغط الجبائي. الجباية العادية. الجباية البترولية. الجزائر

**Abstract:**

This study aims to examine and analyze tax pressure in Algeria during the period from 2015 to 2020. Tax pressure is considered one of the key indicators used to measure the extent of the impact of taxation on individuals and for the state, and to try to find the optimal tax for both parties. It was studied theoretically from theoretical concepts and other computational ones, such as calculating tax pressure, which was applied in the empirical study, where it was calculated using total tax revenues and using regular tax revenues only (excluding fuel taxes).

**Key words: Tax collection, tax pressure, regular tax, petroleum tax.**

**Algeria.**

## قائمة المحتويات

| الصفحة | العنوان  |
|--------|--|
| -      | الإهداء  |
| -      | شكر وعرهان   |
| I      | ملخص الدراسة   |
| II     | قائمة المحتويات  |
| III    | قائمة الجداول  |
| IV     | قائمة الأشكال  |
| أ-ج    | مقدمة  |
| 04     | الفصل الأول: عموميات حول الجباية والضغط الجبائي  |
| 05     | تمهيد  |
| 06     | المبحث الأول: أساسيات حول الجباية  |
| 15     | المبحث الثاني: ماهية الضغط الجبائي   |
| 19     | المبحث الثالث: الدراسات السابقة  |
| 29     | خلاصة الفصل  |
| 30     | الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي (2015-2020) في الجزائر   |
| 31     | تمهيد  |
| 32     | المبحث الأول: قياس الضغط الجبائي   |
| 37     | المبحث الثاني: المبحث الثاني: تحليل تطور الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات (2015-2020) |
| 46     | المبحث الثالث: تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر (2015-2020)   |
| 52     | خلاصة الفصل  |
| 53     | الخاتمة  |
| 56     | قائمة المراجع  |
| 60     | فهرس المحتويات   |

## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول   | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 22     | المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية            | 01         |
| 25     | المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية            | 02         |
| 28     | المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية           | 03         |
| 38     | تطور الجباية العادية   | 04         |
| 39     | نسب الضرائب المكونة للجباية العادية                              | 05         |
| 41     | تطور الضرائب على الدخل تطور الضرائب على الدخل للفترة (2015-2020) | 06         |
| 43     | مساهمة الجباية البترولية من إجمالي الإيرادات                     | 07         |
| 45     | إيرادات الجباية البترولية والجباية العادية                       | 08         |
| 47     | تطور الناتج المحلي الخام للفترة (2015-2020)                      | 09         |
| 48     | حساب الضغط الجبائي الإجمالي                                      | 10         |
| 49     | حساب الضغط الجبائي   | 11         |



## قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل   | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 18     | منحنى لافر  | 01        |
| 40     | أعمدة بيانية لتطور الجباية العادية  | 02        |
| 42     | منحنى تطور الضريبة على الدخل.   | 03        |
| 43     | دائرة نسبية لمكونات الضريبة على الدخل   | 04        |
| 44     | أعمدة بيانية حول تطور الجباية البترولية   | 05        |
| 46     | أعمدة بيانية لمقارنة الجباية العادية والبترولية.                                      | 06        |
| 47     | أعمدة بيانية لتطور الناتج المحلي الخام للفترة (2015-2020)                             | 07        |
| 49     | منحنى يبين التغيرات الناجمة لنسب الضغط الجبائي  | 08        |
| 50     | منحنى التغيرات التي طرأت لنسب الضغط الجبائي خارج المحروقات                            | 09        |
| 51     | منحنى يوضح تطور الضغط الجبائي الإجمالي والضغط الجبائي خارج المحروقات للفترة 2015-2020 | 10        |



مقدمة

## تمهيد:

اقتصر دور الدولة في العصور القديمة على القيام بتغطية النفاق العام الذي يعود بالنافع العام، وتطور العصور تطور مفهوم الدولة ودورها منذ أول ظهورها كوحدة سياسية واقتصادية فأصبحت تتدخل وتشرف على كل الميادين السياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية، خلافا على ما كانت عليه من قبل حيث المحصور دورها في الدفاع والأمن، غيران تدخلها المباشر في الحياة العامة أدى إلى ارتفاع النفقات العامة مما استوجب ضرورة البحث على موارد مالية لتمويل هذا الاتفاق وسد العجز المحتمل ظهوره في الخزينة العمومية والعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية.

فنشاط الدولة المالي مرتبط بدورها في الحياة الاقتصادية والذي يتحدد بتفاعل العوامل السياسية والاقتصادية ودرجة تطور المجتمع حيث يختلف دور الدولة في مجتمع رأسمالي عنه في مجتمع اشتراكي، ومن دولة متخلفة عنه في دولة وفي إطار ما سبق تطور مفهوم الضريبة وأصبحت الخلية الأساسية للهيكل الإداري للدولة من أجل تغطية نفقاتها وسد حاجيات الأفراد هذا من جهة، والمؤثر الرئيسي في النشاط الاقتصادي باعتبارها وسيلة للتسيير ونموذج لتمويل الاقتصادي وإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع من جهة أخرى ولكن الرفع في معدلات هذه الضريبة قد يؤثر سلبا على المقدرة التكاليفية للمكلفين، ويرفع من معدلات الضريبة الذي ينجر عنه في نهاية المطاف ضعف كفاءة الأداء الجبائي وتدني مستوى النشاط الاقتصادي على المدى الطويل نتيجة ارتفاع مستويات الضغط الجبائي.

حاول الكثير من الاقتصاديين تحديد المعدل الأمثل للضغط الجبائي الذي لا يجب تجاوزه، وهذا منذ الفيزيوقراط، الذين اقرروا بأن الضريبة المنخفضة يمكنها أن تنعش الاقتصاد، ويرفع معدلاتها يمكنها أن تحقق مردودية ملائمة، لكن تحدي عتبة معينة للضغط الجبائي يعود سلبا على الموارد المالية وعلى الاقتصاد.

تعتمد الجزائر في إيراداتها على الجباية البترولية والجباية العادية، ومن هذه الإيرادات مع احتساب أيضا الدخل الخام وبالتالي يتأثر الضغط الجبائي في الجزائر إيجابا أو سلبا.

## 1- إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

### ما مدى تطور الضغط الجبائي في الجزائر في الفترة (2020/2015) ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الضغط الجبائي؟
- كيف يقاس الضغط الجبائي الإجمالي؟
- كيف يتأثر الضغط الجبائي الإجمالي في الجزائر؟

## 2- فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- الضغط الجبائي هو مدى تأثير الضريبة على الدخل الإجمالي للدولة والفرد ؛
- يقاس الضغط الجبائي الإجمالي باستخدام المعطيات الجبائية والاقتصادية ؛
- بما أن الضغط الجبائي متعلق بالجباية العادية والجباية البترولية والدخل الخام في الجزائر فهو متعلق بالأوضاع الاقتصادية في العالم .

**3- أهمية الدراسة:** يحتوي هذا البحث على أهمية كبيرة، نظرا للدور الذي تلعبه الجباية في تحقيق الإيرادات التي تستخدم في تمويل الخدمات العامة، وتحديد فرض الضريبة الأمثل والتي تجعل من الجباية أكثر فعالية وهو هدف كل سياسة مالية في كافة البلدان.

#### 4- أهداف الدراسة:

- دراسة نظرية لأساسيات الجباية؛
- معرفة أهم المشاكل التي تواجه قياس الضغط الجبائي؛
- دراسة نظرية للضغط الجبائي وطرق قياسه والتعرف على الضغط الجبائي الأمثل؛
- دراسة تطور الضغط الجبائي للفترة (2015-2020).

**5- منهج الدراسة:** في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري في دراسة الضغط الجبائي في وصف طرق قياسه وأهميته وأهدافه، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي لمعالجة وتحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر في الفترة 2015-2020 بالاعتماد على معطيات المديرية العامة للضرائب ووزارة المالية.

#### 6- حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: 2015-2020

- الحدود المكانية: دولة الجزائر

**7- أسباب اختيار الموضوع:** هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- كون الموضوع ضمن تخصصنا العلمي؛
- الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع؛
- دراسة تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال (2015-2020)؛

#### 8- صعوبات الدراسة:

- لا يخلو أي بحث من صعوبات وعراقيل قد تواجه الباحث، وتمثل أهم عائق في إهدار وقت طويل في الحصول على المعلومات لإكمال الجانب التطبيقي، وقلة المعلومات النظرية للموضوع.

## 9- هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول الاطار المفاهيمي للجباية، أما المبحث الثاني ماهية الضغط الجبائي، والمبحث الثالث كان بعنوان الدراسات السابقة أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التحليلية لتطور الضغط الجبائي في الجزائر للفترة 2015-2020، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم قياس الضغط الجبائي، أما المبحث الثاني فكان حول تحليل تطور الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات 2015-2020، والمبحث الثالث كان تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال فترة 2015-2020 كما تم في النهاية إعداد قائمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

# الفصل الأول:

عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

**تمهيد:**

الجباية تمثل دورا هاما كمورد لخزينة الدولة باعتبارها إحدى الوسائل المهمة في مجال السياسة الاقتصادية والاجتماعية، فإنها تعبر عن إرادة حقيقية للسلطة العمومية من أجل تقليص الفوارق الاجتماعية بين أفراد الشعب ومحاربة الظواهر الاقتصادية المختلفة مثل التضخم والانكماش وإعطاء دعم أو كبح ممارسة نشاط معين الجباية هي عبارة عن عملية جمع الضرائب والرسوم الجمركية والغرامات والرسوم الأخرى المفروضة على المواطنين والشركات والمؤسسات من قبل الحكومات والسلطات الجبائية المختلفة وقد يؤثر فرض هذه الضرائب على الضغط الجبائي وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للجباية .
- المبحث الثاني : ماهية الضغط الجبائي.
- المبحث الثالث: دراسات سابقة .

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للجباية

تعتبر الجباية من أهم المصادر الحكومية لجمع الأموال وتمويل المشاريع الحكومية في الجزائر، وتتمثل الجباية في تحصيل الضرائب والرسوم والجمارك والرسوم الجمركية والرسوم القضائية وغيرها من الرسوم والضرائب المفروضة على المواطنين والشركات، وتعمل الحكومة الجزائرية على تطوير نظام الجباية وتحسينه لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والفعالية في جمع الأموال وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في البلاد.

### المطلب الأول: ماهية الجباية

إن الجباية تحتل أهمية كبرى ضمن الإيرادات العمومية في الاقتصاديات المعاصرة لذلك تسعى الدولة إلى زيادتها وتنويعها بحكم تطور وظائفها، وتعددت تعريف الجباية:

#### أولاً: تعريف الجباية

#### 1- التعريف الأول:

تعرف الجباية على أنها مجموع الاقتطاعات الإلزامية المفروضة من طرف الدولة والتي تضم الضرائب والرسوم والإتاوات والمساهمات الاجتماعية، من هذا التعريف يتضح أن مفهوم الجباية أوسع من مفهوم كل من الضرائب والرسوم<sup>1</sup>.

#### 2- التعريف الثاني:

"الجباية هي مجموع الاقتطاعات الإلزامية المفروضة من طرف الدولة والتي تضم الضرائب، والرسوم، الإتاوات والمساهمات الاجتماعية"<sup>2</sup>.

#### 3- التعريف الثالث:

تعرف الجباية بأنها مجموع القواعد المتعلقة بتحديد وتحصيل الضرائب والرسوم والاقتطاعات الأخرى وتمثل اقتطاعات نقدية تقوم بها الدولة على الأفراد لتغطية نفقاتها وتحقيق نفع عام وتكون على شكل ضريبة أو رسم إتاوة أو أي اقتطاع آخر<sup>3</sup>.

ومن هذه التعاريف نستنتج التعريف التالي:

الجباية هي عملية جمع الأموال من الأفراد والشركات والجهات الحكومية وغيرها، وتستخدم لتمويل النفقات الحكومية والخدمات العامة، وتشمل الضرائب والرسوم والإيرادات من بيع الأصول الحكومية.

### ثانياً: التطور التاريخي للجباية عبر العصور القديمة

هناك علاقة وثيقة بين الضريبة والسلطة السياسية، فعندما كانت البشرية تعيش في أطوارها البدائية لم يكن للإنسان حاجات مشتركة واضحة ومع ظهور الأسر ثم الجماعات والقبائل برزت هناك ضرورة للحاجات المشتركة وإلى وجود قائد يقود ويوجه أفراد هذه الجماعات والقبائل ويحقق لهم عدداً من الحاجات العامة كالأمن، الدفاع، الاستقرار<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سليمان عتيرة، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2011-2012، ص 70.

<sup>2</sup> - عباس محرز، اقتصاديات الجباية والضرائب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 217.

<sup>3</sup> - الأستاذ ح. بوزيد، محاضرة في جباية المؤسسة، تخصص محاسبة ومالية، السنة الثالثة، جامعة بومرداس، 2020/2021.

<sup>4</sup> - محمد سعيد فرهود، مبادئ المالية العامة، منشورات جامعة حلب، الجزء الأول، حلب، سوريا، 1979، ص 176.



## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

إن تعدد الحاجات وتنوعها للفرد وحسب وجود الحاجات العامة، التي لا يمكن للفرد أن يتحمل نفقاتها لوحده مما استلزم وجود مجلس القبيلة، الذي يقوم بتنظيم الحياة داخل القبيلة، وتقسيم العمل من أجل توزيع النفقات بين جميع الأفراد.

ومع تزايد الاحتياجات العامة من أمن ودفاع، أصبحت الهدايا والهبات المقدمة غير كافية لتمويل هذه النفقات العامة المتزايدة وبناء عليه اعتمد مسؤول غرامات ورسوم على اجتياز الطرق والقناطر أو دخول الأسواق وغيرها..، حتى أن هذه الغرامات أصبحت إلزامية وإجبارية.

### 1- الجباية في العصر الروماني :

كانت الجباية في العصور القديمة في شكل جزية، يفرضها المنتصر على المهزوم حيث كانت الضرائب تطبق على المحاصيل الزراعية وعلى السلع التجارية، كما أن الأوضاع كانت تتميز بالحروب والنكبات مما أدى إلى رفع حجم الضرائب مما ساهم في سوء الأحوال الاقتصادية، حيث أن شكل الضرائب كان يغلب عليه الطابع العيني نتيجة حاجة الخزينة للمال، حيث كانت الضريبة آن ذاك تفرض سنويا على الأرض وعلى الرؤوس ويدفعها رب العائلة على أفرادها البالغين ( من 14 إلى 60 سنة )، كما أن مداخيل المهن كانت خاضعة للضريبة، حيث كانت تفرض على الفلاح للمساهمة في إصلاح الجسور والطرق<sup>1</sup>.

### 2- الجباية في العصر اليوناني:

كانت الدول في اليونان قديما كثيرا ما تجد نفسها في مواجهة بعض المشاكل التي تعانيها المجتمعات الحديثة في يومنا هذا، ومن بين هذه المشاكل كانت محدودية الموارد التي لم تكن دائما متاحة، فتطورت جميع هذه المدن على اقتصاديات الزراعة بالدرجة الأولى وبما أن الزراعة تتطلب الأرض فما كان عليها إلا اللجوء للحروب والغزوات للاستحواذ على أكبر عدد من الأراضي، وهذه الغزوات تجلب معها أفواها جائعة إضافية، فلجأت إلى الحد من النسل والتحكم في نمو السكان<sup>2</sup>.

### 3- الجباية عند المصريين:

قام نظام الضرائب في مصر في عصر الرومان على قواعد محكمة تستطيع الدولة بمقتضاها أن تحصل على مستحقاتها على الأفراد، وهذه المستحقات تشمل الضرائب والرسوم عن ممتلكات الأفراد، حيث كانت هناك ضرائب نقدية وأخرى عينية، فقد كانت مصر تمد روما بكل احتياجاتها السنوية من الغلال، كما كان يتحتم عليها إطعام جيش الاحتلال الروماني المرابط على أرضها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 176 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه ص 176 .

<sup>3</sup> - محمد عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 177 .

#### 4- الجباية في وقت الرسول ﷺ وعند الخلفاء الراشدين

كانت الجباية في أوائل الهجرة قاصرة على الزكاة ثم حدثت الغنائم بعد واقعة بدر الكبرى ثم الجزية لصالح النبي عليه الصلاة والسلام من نصارى الحروب ويهودها، حيث أن مفهوم كل من الخراج والجزية والغنائم والزكاة<sup>1</sup>.

#### ثالثا- تطور النظام الجبائي الجزائري:

شهد النظام الجبائي الجزائري العديد من التغييرات والإصلاحات منذ الاستقلال سنة 1962، بسبب الاختلالات المتوالية التي عرفها الاقتصاد الوطني والعجز، وهو ما حتم على السلطات الجزائرية الشروع في إصلاحات رست بالتحول من الاقتصاد المركزي المخطط إلى الاقتصاد الحر.

#### 1- النظام الجبائي الجزائري في الفترة 1962 - 1969:

خلال هذه الفترة لجأت الجزائر إلى مسايرة القوانين والتشريعات الجبائية الفرنسية، وسعت إلى البحث عن إيرادات مالية جديدة لإثراء الخزانة العمومية وكان ذلك بالرفع من التعريفات الجمركية والاعتماد على الضريبة المفروضة على الرواتب والأجور، والضرائب على الرواتب المرتفعة، حيث بلغت نسبة هذه الضرائب 20% في المتوسط من إيرادات الدولة خلال فترة 1963-1969، أما نسبة حامل الضرائب الجمركية خلال نفس الفترة بلغت حوالي 8% في المتوسط من مجموع الإيرادات، كما قامت السلطات الجزائرية بفرض الضريبة الوحيدة الإجمالية على الإنتاج مع الرفع في نسب الضرائب غير المباشرة على السلع الكمالية وبلغت نسبتها حوالي 22.6% في المتوسط من إجمالي الإيرادات، أما الجباية البترولية فقد انتقل مستواها من 11.91% سنة 1963 إلى 17.9% سنة 1969<sup>2</sup>.

#### 2- النظام الجبائي الجزائري في فترة التخطيط 1970 - 1990:

إن أهم ما يميز هذه الفترة هو التغييرات الحاصلة في التشريع الجبائي الجزائري بإصدار مجموعة من الضرائب وإلغاء أخرى، حيث تم الرفع النسبي لنسب الضرائب المطبقة خاصة الضريبة الوحيدة الإجمالية على الإنتاج وتعديل سلم قيمة الضرائب على الأجور والمرتبات، كما تم إلغاء الضريبة الفلاحية سنة 1976 وإحياء هذه الضريبة سنة 1984 كما سجل الرفع من معدل اقتطاع الضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية من 50 لسنة 1986 إلى 55 سنة 1987 لتعويض النقص المسجل في الجباية البترولية بانتقالها من 46.786 مليار دينار جزائري إلى 13.5 مليار دينار جزائري سنة 1986 بسبب الأزمة البترولية<sup>3</sup>.

#### 3- النظام الجبائي الجزائري في الفترة الانتقالية بعد 1991:

في هذه الفترة ظهرت بوادر انهيار الاقتصاد الجزائري بسبب أزمة انهيار أسعار النفط والتي كشفت هشاشة النظام الاقتصادي الجزائري خاصة فيما يتعلق بتحصيل الإيرادات المالية لتمويل الاقتصاد، وما لحقها من تطورات على الساحة السياسية والاتفاقيات المبرمة مع الصندوق النقد الدولي وهو ما حتم على السلطات الجزائرية مطلع التسعينيات الشروع في

<sup>1</sup> - سمر عبد الرحمان محمد النحلة، النظم الجبائية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي، أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في المنازعات الجبائية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ص 84 ص 85، سنة 2004.

<sup>2</sup> .. وليد عابي، صالح سراي، سميرة مومن، الإصلاحات الجبائية في الجزائر ودورها في تمويل الموازنة العامة للفترة 1993-2017، مجلة البحوث في

العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 61.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص 61

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

إصلاحات رست بالتحول من الإقتصاد المركزي المخطط إلى الإقتصاد الحر ، حيث انبثقت عن الإصلاحات الاقتصادية إصلاحات جبائية كان لها تأثير بارز في تحصيل الإيرادات اللازمة لتمويل مشاريع الدولة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أنواع الجباية في الجزائر

تعتمد الجزائر في اقتصادها على نوعين من الجباية:

#### أولاً: الجباية العادية:

تعني بالجباية العادية بالهيئة اللامركزية في الدولة الجزائرية ألا وهي الجماعات المحلية التي تعتبر بشقيها البلدية والولاية كخلية أساسية في المجتمع كونها أقرب هيئة إلى المواطن وهي تمثل المحرك القاعدي للتنمية الاقتصادية على المستوى المحلي<sup>2</sup>.

#### 1- بنية الجباية العادية:

##### أ- الضريبة على الدخل الإجمالي IRG:

هي ضريبة مباشرة يتم اقتطاعها مباشرة من دخل الفرد سواء من ثروته أو أمواله محل الضريبة وهي تفرض على الأشخاص الطبيعيين بصفة صريحة وإلزامية ونهائية وبأسلوب العدالة حيث أنها لا تدفع بالتساوي بين المواطنين، بل تتناسب مع مداخيلهم ونشاطاتهم الاقتصادية إضافة إلى الوضع العائلي والالتزامات الأخرى، وهي ضريبة وحيدة سنوية تفرض على إجمالي المداخيل للشخص<sup>3</sup>.

حسب المادة 02 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2023

يتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداخيل الصافية التالية:

- أرباح مهنية؛
- عائدات المستثمرات الفلاحية؛
- الإيجارات المحققة من العقارات المبنية والغير مبنية؛
- عائدات رؤوس الأموال المنقولة؛
- المرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية؛
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية أو غير المبنية.

##### ب- الضريبة على أرباح الشركات IBS:

دخلت الضريبة على أرباح الشركات حيز التطبيق بموجب المادة "136" من قانون المالية لسنة 1991 في إطار

الإصلاحات المتبعة، وتدعيماً لمبدأ التفرقة بين مداخيل الأشخاص الطبيعيين والأشخاص المعنويين.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 62.

<sup>2</sup> عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسة المالية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 1972، ص: 221

<sup>3</sup> - د. أمينة بن خزناسي، محاضرة جبائية مؤسسة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي تخصص محاسبة وجباية المحاضرة السادسة الضريبة على الدخل الإجمالي ص 3.

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

تنص المادة 135 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على أنه تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح والمداخيل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين المشار إليهم في المادة "136" وتسمى هذه الضريبة بالضريبة على أرباح الشركات<sup>1</sup>.

تم تأسيس ضريبة خاصة بالأشخاص المعنويين (الشركات) سميت بالضريبة على أرباح الشركات (IBS)، ويندرج تأسيسها في إطار وضع نظام ضريبي خاص بالشركات يختلف عن النظام المطبق على الأشخاص الطبيعيين فالضريبة على أرباح الشركات تخضع إجباريا للنظام الحقيقي (régime réel)، دون الأخذ بعين الاعتبار رقم الأعمال المحقق، فهذه الضريبة تعمل على عصنة جباية الشركات وبالتالي التحكم في جباية الاقتصاد الوطني من منطلق أن الشركة أداة ومركز للنشاط الاقتصادي والاستثمار، فهي بذلك تعمل على ضبط قطاع الإنتاج للحفاظ على خزينة وطاقة تراكم المؤسسات الإنتاجية.

تعطى نسبها على النحو التالي:

- 19% بالنسبة للأنشطة المنتجة للمواد والسلع؛

- 23% بالنسبة لمؤسسات البناء والأشغال العمومية والري والأنشطة السياحية؛

- 26% بالنسبة للأنشطة التجارية والخدمات.

تتميز الضريبة على أرباح الشركات بالخصائص التالية:<sup>2</sup>

من خلال ما جاء به نص المادة 135 يمكن أن نوجز مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الضريبة على أرباح الشركات فيما يلي:

- **ضريبة سنوية:** بمعنى أن وعاءها يتضمن مداخيل وأرباح سنة واحدة؛
- **ضريبة نسبية:** بمعنى أن الربح الضريبي يخضع لمعدل نسبي واحد محدد في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، وليس إلى جدول تصاعدي؛
- **ضريبة عامة:** أنها تفرض على مجمل الأرباح والمداخيل دون تمييز طبيعتها؛
- **ضريبة وحيدة:** بمعنى أنها تتعلق بضريبة واحدة تفض على الأشخاص الطبيعيين؛
- **ضريبة تصريحية:** بمعنى أن الشخص المعنوي المكلف بها ملزم بتقديم تصريح يتضمن الربح السنوي المحقق قبل الفتح من أفريل من كل سنة، إلى مفتشية الضرائب التابعة لمنطقة نشاط الشخص المعنوي.

### ت- الرسم على القيمة المضافة TVA:

الرسم على القيمة المضافة رسم غير مباشر يتحمله المكلف مباشرة، بصفته المستهلك الأخير للمساهمة في إيرادات الدولة.

<sup>1</sup> د أمينة بن خزانجي، **ضريبة على ارباح الشركات**، المحاضرة الخامسة، سنة ثالثة محاسبة وجباية، برج بوعريبيج، ص3  
<sup>2</sup> عبد الهادي مختار، **دراسة لدور الضريبة على ارباح الشركات في تمويل الإنفاق العام في الجزائر 1993-2015**، مجلة البديع الاقتصادي، العدد الثامن، 2017، ص185

– تعريف الرسم على القيمة المضافة:

الرسم على القيمة المضافة ضريبة غير مباشرة تمس القيمة المضافة خلال كل مرحلة من عملية الإنتاج فهو رسم يطبق على العمليات ذات الطابع الصناعي أو التجاري أو الحرفي وعليه تقصى من المجال التطبيقي للرسم على القيمة المضافة، العمليات ذات الطابع الفلاحي أو الخدمات العامة غير تجارية، كما يعتبر الرسم على القيمة المضافة ضريبة يتحملها المستهلك غير أنها تحصل بصفة منتظمة كلما تمت معاملة خاضعة للرسم<sup>1</sup>.

– خصائص الرسم على القيمة المضافة<sup>2</sup>:

**ضريبة حقيقية:** تخص استعمال المداخريل أي المصاريف أو الإستهلاك النهائي للسلع والخدمات ؛  
**ضريبة غير مباشرة:** تدفع للخزينة ليس بصفة مباشرة من طرف المستهلك النهائي الذي يعتبر المدين الحقيقي ولكن من طرف المؤسسة التي هي المدين الشرعي الذي يضمن إنتاج وتوزيع السلع والخدمات ؛  
**ضريبة نسبية القيمة:** تحصل بنسبة قيمة المنتجات وليس بالإستناد إلى النوعية المادية للمنتوج (الحجم أو الكمية)؛  
**ضريبة مؤسسة حسب آلية عمل الدفعات الجزئية:** بالفعل في كل مرحلة توزيع، فإن الرسم على القيمة المضافة يخص فقط القيمة المضافة الممنوحة للمنتوج بحيث أن في نهاية الحلقة التي اتبعها المنتوج، فإن التكلفة الجباية الإجمالية تطابق الرسم المحسوب بواسطة سعر البيع للمستهلك.

**ضريبة تتوقف على آلية الخصوم:** في هذا الصدد، والمراحل المختلفة للمحيط الاقتصادي، يجب على المدين أن:

- يحسب الرسم المستحق في المبيعات أو تقديم الخدمات ؛
- يخصم من هذه الضريبة الرسم المثقل للعناصر المشكلة لسعر التكلفة؛
- يدفع الفارق بين الرسم المحصل والرسم المخصوم بالنسبة للمدينين الشرعيين بما أنه متحمل من طرف المستهلك النهائي.

ث- الرسم على النشاط المهني TAP:

الرسم على النشاط المهني: هي ضريبة مستحقة للدفع على رقم الأعمال المحقق من طرف شخص طبيعي أو معنوي، يحدد الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني بالمبلغ الإجمالي لرقم الأعمال المحقق دون حساب الرسم على القيمة المضافة (HT) يستحق الرسم بصدد رقم أعمال المحقق في الجزائر من قبل المكلفين بالضريبة الذين يمارسون نشاطا أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح الصناعية والتجارية أو الضريبة على أرباح الشركات<sup>3</sup>.  
تصنف معدلات الرسم كما يلي<sup>4</sup>:

- 1.5% بالنسبة للأنشطة التجارية والخدماتية، بما فيها نشاط الأشغال العمومية؛

<sup>1</sup> - المديرية العامة للضرائب الدليل التطبيقي للرسم على القيمة المضافة 2021 ص 04

<sup>2</sup> - العيد حديدان، يوسف شاهين ساحري، دراسة تحليلية للرسم على القيمة المضافة TVA (دراسة حالة لدى خبير محاسبي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر طور الثاني محاسبة والجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2020، ص 6.

<sup>3</sup> - سهام بلخير ، دور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأوالد احمد تيمى للفترة 2021-2017 ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي شعبة العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار ، الجزائر، 2021-2022، ص8

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص9

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

– 3% بالنسبة لنشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب؛

– قانون المالية لسنة 2022 نص على إعفاء الأنشطة الإنتاجية من الخضوع للرسم على النشاط المهني.

### ج- الضريبة الجزافية الوحيدة:

يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، الأشخاص الطبيعيون الذين يمارسون نشاطا صناعيا، تجاريا أو غير تجاري أي حرفيا وكذا التعاونيات الفنية والتقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار (8.000.000) ماعدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي أو النظام المبسط للمهن غير التجارية يستثنى من هذا النظام الجبائي<sup>1</sup>:

– أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي،

– أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها؛

– أنشطة شراء – إعادة البيع على حالها-، الممارسة حسب شروط البيع بالجملة، طبقا للأحكام المنصوص عليها في المادة 224 من هذا القانون؛

– الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛

– الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛

– أنشطة الإطعام والفندقة المصنفة؛

– القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، وصانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين؛

– الأشغال العمومية والري والبناء.

### ثانيا: الجباية البترولية

تساهم الجباية البترولية بنسبة كبيرة بإيرادات الدولة (أكثر من 50%) وهذا راجع لهيمنة قطاع المحروقات على القطاع الوطني الجزائري، والذي يعتبر من أهم القطاعات وبالتالي مردودية عالية للجباية البترولية وهي أيضا<sup>2</sup>:

– الضرائب البترولية تدفع على أساس أنها مقابل الترخيص من قبل الدولة لاستغلال باطن الأرض التي هي ملك للدولة في العملية الإنتاجية.

– هي مختلف الإجراءات القانونية التي تهدف إلى تحديد الوعاء الجبائي التصفية والتحصيل التي تتعلق بالنشاط البترولي ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن:

الجباية البترولية هي نوع من أنواع الضرائب التي تفرضها الدولة على النشاطات الاقتصادية والتي تخص النشاطات البترولية وتحتل أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني أي تحتل ما يفوق 60% من الإيرادات الجبائية، وحسب المادة 83 من قانون الجباية البترولية رقم 05/07 المؤرخ في 19 ربيع الأول الموافق ل: 28 أفريل سنة 2005 المتعلق بالمحروقات، يتمثل النظام الجبائي على النشاطات البحث و/ أو الاستغلال المحروقات الذي تحدده أحكام هذا القانون فيما يلي:

<sup>1</sup>قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023 ، المادة 282 مكرر 1، ص106

<sup>2</sup>-عباسي براج، رميسة ذباح، الجباية البترولية وتأثيرها على النمو الاقتصادي الجزائري، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - ، الجزائر 2012-2013، ص2

- رسم على الدخل البترولي يدفع شهريا لخزينة العامة؛
- ضريبة تكميلية على الناتج تدفع شهريا للخزينة العمومية،
- ضريبة عقارية على الأملاك الأخرى ما عدا أملاك الاستغلال، كما هو مبين بالجباية العامة المحمول بها وذلك زيادة على الحقوق والرسوم المنصوص عليها في المواد، 52، 31، 53، 67 من القانون<sup>1</sup>.

### 1- أنواع الجباية البترولية:

هناك نوعين من الجباية البترولية:

#### أ- الضرائب المفروضة في مرحلة البحث:

في هذه المرحلة من الصناعة النفطية لا وجود للإنتاج أو الربح لكن هناك العديد من الدول التي تقوم بعرض الضرائب على الشركات من أجل السماح لها من الاستفادة من رقعة للتنقيب فيها، وتميز في هذه المرحلة بين ضريبتين<sup>2</sup>:

- **ضريبة حق الدخول:** بمنح الترخيص بالبحث، بعد مناقصة المستفيد الذي يعطي أكبر ضريبة حق الدخول، وتقدر هذه الضريبة بملايين الدولارات، وأول من عمل على فرضها الولايات المتحدة الأمريكية، في سنة 1971 تحصلت بريطانيا على 15 رفة ابحث في بحر الشمال، وكلفها هذا دفع 90 مليون دولار كحق الدخول؛
- **ضريبة حق الإيجار:** هذه الضريبة يدفع صاحبها ترخيص، بحسب المساحة التي استفاد منها، وقد ظهر هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما استغلت شركات البترول الأراضي الخاصة، وأخذت به بعد ذلك الدول الأخرى.

#### ب- الضرائب المفروضة في مرحلة الاستغلال<sup>3</sup>:

- **ضريبة حق الدخول في الإنتاج:** ويتم دفع هذه الضريبة على شكل دفعات موزعة، على أساس الكميات المنتجة في رقعة البحث، فإذا كانت الكمية المنتجة كبيرة كانت قيمة الضريبة كبيرة والعكس صحيح، وتحدد الضريبة بوضع سقف للإنتاج اليومي؛
- **ضريبة حق الإيجار في مرحلة الاستغلال:** يدفع الإيجار بنفس الطريقة التي يدفع بها في مرحلة البحث، إلا أن قيمته تكون أكبر، مما يفسر المساحات الصغيرة التي تمنح للشركات في هذه المرحلة من الصناعة البترولية، والإيجار يكون سنويا، ثابتا طول مرحلة الاستغلال أو متزايد بحسب سقف الإنتاج، يطرح من حساب الإتاوة باعتبارها تكلفة من تكاليف الإنتاج.
- **الإتاوة:** إن الإتاوة شائعة الاستعمال من طرف الحكومات للحصول على الإيرادات المتأتية مواردها الطبيعية، وتأتي على رأس الحقوق في الصناعة النفطية.

<sup>1</sup> - القانون 07/05 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق ل 28 فريل 2005 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 2005 يتعلق بالمحروقات ص 24.

<sup>2</sup> - مختار عصماني، دور الجباية البترولية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013، ص 14

<sup>3</sup> - مختار عصماني، مرجع نفسه

### المطلب الثالث: أهداف الجباية

إن غرض الجباية هو تحقيق المنفعة العامة كما أن لها أهداف أخرى تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

#### أولاً- الأهداف المالية:

تسمح بتوفير الموارد المالية للدولة بصورة لها الوفاء بالتزامها اتجاه الإنفاق على الخدمات المطلوبة من أفراد المجتمع أي تمويل الاتفاق على الخدمات العامة وعلى الاستثمارات.

#### ثانياً- الأهداف الاقتصادية:

- الضريبة وفقاً للفكر المالي المعاصر يمكن أن يؤثر على الدخل والادخار والاستثمار وبالتالي فهي تلعب دوراً هاماً في:
- التخفيض من حدة ضغط التضخم الذي يقوم بامتصاص الفائض من النقود لدى الأفراد عن طريق الضريبة أما في الانكماش فتخفض الضريبة وتتوسع في الإعفاءات للوصول إلى مستوى التشغيل الكامل؛
- تشجيع الاستثمارات في المشاريع الصناعية والزراعية المراد ترفيتها عن طريق التخفيض من سعر الضريبة؛
- استعمال الضريبة كأداة للتوجيه الاقتصادي عن طريق التقليل أو الزيادة في سعر الضريبة حسب القطاعات التي تريد الدولة تشجيعها.

#### ثالثاً- الأهداف الاجتماعية:

- تتمثل في تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع ذلك بمساهمة الأفراد في التكاليف والأعباء العامة كل حسب قدرته بالإضافة ما يلي:
- الحد من التفاوتات في توزيع الدخل والثروات بين الأفراد وذلك بزيادة العبء على ذوي الدخل المرتفعة وتخفيضه إلى أقصى حد ممكن على ذوي الدخل المنخفضة؛
  - تعتبر أداة فعالة في تحقيق العدالة الاجتماعية فهي تحاول الحد لبعض من الفوارق الاجتماعية من خلال فرض مختلف.

#### رابعاً- الأهداف السياسية:

تؤثر في جانبين أساسيين هما:

- جانب داخلي: تعتبر الضريبة كأداة في يد السلطة الحاكمة فهي تعد وسيلة هامة قصد حماية مصلحة هذه القوى المسيطرة على حساب باقي فئات المجتمع؛
- جانب خارجي: تستعمل من أجل المعاملات التجارية مع بعض الدول عن طريق منح التسهيلات الجمركية كإعفاءات وتقديم بعض الامتيازات الجبائية.

<sup>1</sup> - مسعود بناني، دور الجباية العادية في تمويل الخزينة العمومية للدولة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص لدارة مالية جامعة البويرة 2018 ص 8-9.



## المبحث الثاني : ماهية الضغط الجبائي

يعتبر مفهوم الضغط الجبائي من بين المفاهيم والمؤشرات التي أثارت انتباه الاقتصاديين إذ يسمح بتقدير وتتبع الآثار التي يحدثها النظام الجبائي على الحياة الاقتصادية للدولة المعنية.

### المطلب الأول: ماهية الضغط الجبائي

يعتبر الضغط الجبائي من أهم المؤشرات التي تعتمد لتقييم التوجه الاقتصادي والعدالة الاجتماعية بدولة ما، ومن ثم مكان وفعالية السياسة الجبائية المعتمدة من طرفها.

#### أولاً- الضغط الجبائي والمصطلحات القريبة منه:

تستعمل الكثير من المصطلحات لتعريف وفهم العلاقة الموجودة بين الإيرادات الجبائية والنتائج الداخلي الإجمالي فالبعض يطلق عليه الضغط الجبائي كما هو عند منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (C.D.E.O)، والبعض مستوى الجباية (المجلس الاقتصادي والاجتماعي بفرنسا)، وعند آخرين معدل الاقتطاع الإجباري والعبء الذي يحدثها لاقتطاع الجبائي على الاقتصاد الوطني<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مفهوم الضغط الجبائي

يمثل معدل الضغط الجبائي جل ما تحدثه السياسة الجبائية من تأثير على سلوك الأفراد في المجتمع وتعديل خططهم في مجالات الإنفاق الاستهلاكي والادخار والاستثمار، أي ما يؤدي إلى فرض الضرائب المختلفة من تغيرات في مجرى الحياة الاقتصادية تلك التغيرات التي تتفاوت أبعادها تبعاً لحجم الاستقطاعات الجبائية وصور التركيب الفني الجبائي ويعرف الضغط الجبائي على أنه العلاقة التي تقوم بين الاقتطاع الجبائي الذي يتحمله شخص أو مجموعة اجتماعية أو جماعة محلية والدخل الذي يحصل عليه هذا الشخص أو هذه المجموعة أو هذه الجماعة المحلية، فهو يعتبر مؤشراً للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الاقتصاد الجبائي ويعد من أهم المؤشرات المستخدمة لتقييم النظم الجبائية<sup>2</sup>.

يعتبر الضغط الجبائي تلك النسبة التي تقتطع من دخل الفرد المكلف بالضريبة أو الدخل التي تتحصل عليها الدولة في شكل ضرائب ورسوم، والتي يتم توظيفها في تمويل نفقاتها، ويعبر عن الضغط الجبائي حسابياً بالعلاقة التالية<sup>3</sup>:

$$\text{الضغط الجبائي الإجمالي} = \frac{\text{الإيرادات الجبائية}}{\text{النتائج الداخلي الخام}}$$

أما معدل الضغط الجبائي فيمكن قياسه كما يلي<sup>4</sup>:

$$\text{معدل الضغط الجبائي} = \frac{\text{إجمالي الاقتطاعات الجبائية}}{\text{إجمالي الناتج المحلي الخام}} / \text{الضغط الجبائي العام}$$

مع العلم أن إجمالي الاقتطاعات الجبائية تضم كل من الاقتطاعات الجبائية والاقتطاعات المتعلقة باشتراكات الضمان الاجتماعي.

وهو المعدل الذي يتوافق مع المفهوم الواسع للضغط الجبائي، في حين أن المفهوم الضيق للضغط الجبائي تقتصر فيه الاقتطاعات الجبائية على الحصيلة الجبائية فقط.

<sup>1</sup>-حميد بوزيدة، الضغط الجبائي في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا عدد 4 يونيو 2006 ص 282

<sup>2</sup>- عبد المنعم فوزي، النظم الجبائية، دار النهضة، بيروت، 1973، ص 128

<sup>3</sup>- زهير بن دعاس، حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر 2000-2017، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 19 العدد 1 2019 ص 51-52

<sup>4</sup>-رشيد شباح وشعيب بغداد، قياس معدل الضغط الجبائي الأمثل في الجزائر للفترة 1997-2017 باستخدام نموذج Scully والنموذج التربيعي Quadratic، مجلة مراجعة دمج الإصلاحات الاقتصادية في الاقتصاد العالمي، المجلد 13 العدد 2 2019 ص 3

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

كما أننا نجد معياراً آخرًا لقياس الضغط الجبائي والذي يعتمد نسبة الاقتطاع الجبائي إلى مجموع الاقتطاعات العامة، لكن هذا المعيار يتميز بنوع من الصعوبة في قياس الاقتطاعات غير الجبائية وتباين مدلول كثير من الموارد الحكومية في بعض الدول.

### المطلب الثاني: أنواع الضغط الجبائي

#### أولاً- أنواع الضغط الجبائي :

هناك نوعان من الضغط الجبائي: الأول ضغط ضريبي فردي والثاني ضغط ضريبي إجمالي.

#### 1- الضغط الجبائي الفردي :

يملك كل فرد موارد شخصية والتي تستهدفها الدولة والجماعات المحلية باقتطاعات في شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة، وتمثل هذه الأخيرة طبعاً مساهمات كما أنها تعتبر تضحية يجب تحملها من قبل كل فرد ما دام أنه يوجد حرمان لكل مكلف بالضريبة من جزء من دخله، ويحتسب الضغط الجبائي آخذاً بعين الاعتبار دخل المكلف بالضريبة ومقدار الضرائب التي تضاف إليها الاقتطاعات الإجبارية المحسوبة على أساس الحماية الاجتماعية، فإذا كان الدخل يرمز له بـ :

$$R \text{ والضرائب بـ } I \text{ والضغط الجبائي الفردي بـ } PFI \text{ وبالتالي صيغة المعادلة : } PFI = \frac{I}{R}$$

كما تجدر الإشارة إلى أن الضرائب غير المباشرة على الاستهلاك لا تؤخذ بعين الاعتبار، لأنه من الصعب بل يستحيل في بعض الحالات أن نقوم بحساب كل الضرائب التي يتحملها الفرد والتي تكون بطبيعة الحال متضمنة في أسعار السلع المشتراة المستهلكة أو المستعملة<sup>1</sup>.

#### 2- الضغط الجبائي الإجمالي:

في هذا الإطار نأخذ محمل الإيرادات الجبائية المحصلة الدولة والجماعات المحلية بما في ذلك الاقتطاعات الإجبارية من طرف صناديق الضمان الاجتماعي، على ضوء هذا إذا رمزنا<sup>2</sup>:

– I :الإيرادات الجبائية؛

– PFG :للضغط الجبائي الإجمالي؛

– PIB :الدخل القومي معبراً عليه بالنتائج الداخلي الخام.

$$PFG = \frac{I}{PIB}$$

المطلب الثالث: الضغط الجبائي الأمثل

#### أولاً- الضغط الجبائي الأمثل:

يتوقف الاقتطاع الجبائي الأمثل على الآثار التي يتركها على الناتج المحلي الخام، فالمعدل الأمثل هو الذي يحقق أعلى مستويات الناتج المحلي الخام اقتصادياً، ومن المنطقي أن المعدل الأمثل من الناحية المالية هو الذي يتيح أعلى حصيلة ضريبية.

<sup>1</sup>نصر رحال، سهام موفق، Tax pressure as an incentive for evasion and tax fraud،مجلة العلوم الإدارية والمالية. جامعة الوادي .

الجزائر المجلد 02 العدد 01 - جوان 2018 ص 239

<sup>2</sup>رحال ناصر، الضغط الجبائي محافز للنهرب والغش الجبائي ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد18، الوادي، 2013 ،ص 239

ثانيا- مفهوم الضغط الجبائي الأمثل:

معدل الضغط الجبائي الأمثل الذي يتناسب مع مستوى الأفراد بمدى قبول المكلف لهذا المعدل، وبالتالي يكون التحصيل الجبائي عنده في أعلى مستوياته، وتكون نتيجته ارتفاع الناتج المحلي الخام على المستوى الوطني.<sup>1</sup> يؤثر قياس معدل الضغط الجبائي مشاكل تتمثل أهمها في مشكلة تحديد المداخيل الجبائية وطريقة حساب المجمع الاقتصادي. حيث لا بد للمداخيل الجبائية في الضرائب والرسوم شبه جبائية أن تتوفر على الخصائص التالية:

- أن تكون مدفوعات حقيقية (نقدية)، وليست وهمية؛
- أن تدفع للدولة أو لإحدى مؤسساتها العامة؛
- يجب أن تتوفر فيها خاصية الإلزام.

أما فيما يخص المعدل الجبائي فقد حاول الكثير من الاقتصاديين تحديد المعدل الأمثل للضغط الجبائي الذي لا يجوز تعديله، وهذا منذ الفيزوقراط الذين نادوا بأن لا يتعدى الاقتطاع الجبائي معدل 20 % من دخل المكلف، الاقتصاديين الكلاسيك أمثال برودون Proudhon الذي حدد سنة 1868 معدل الضغط الجبائي بـ 10% من الدخل الوطني، و عند المحدثين فقد حدده كولين كلارك Collins clark بـ 20% من الدخل القومي.<sup>2</sup> على العموم فإن معدل الجبائي الأمثل هو الذي يزيد ويعظم الإيرادات الجبائية من غير إلحاق الضرر بالمكلف أو الاقتصاد القومي، وذلك لأنه يتغير من وقت لآخر تبعا لتغير العوامل المحدد.<sup>3</sup>

ثالثا- تحليل الضغط الجبائي حسب منحني لافر Arthur laffer :

صاحب مبدأ "الضريبة تقتل الضريبة" إن هذا العالم الاقتصادي وأستاذ علم الاقتصاد بجامعة جنوب كاليفورنيا ومستشار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جيرارد فوردون 1974 إلى 1977، وقدم في مناقشة لدعم التخفيضات الجبائية، وقد قال أن هناك دائما معدلا للضريبة يحققان نفس الإيرادات.

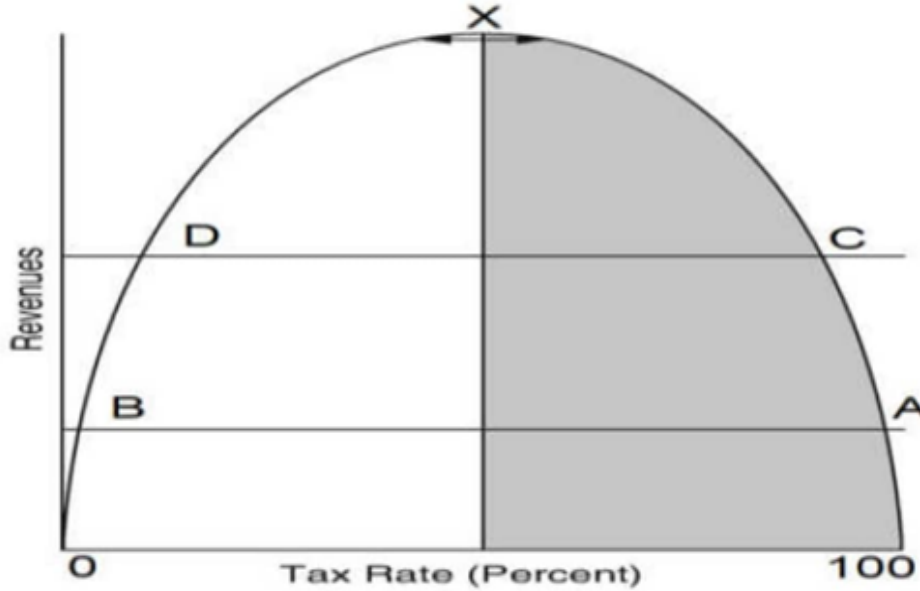
<sup>1</sup> يحيى بن تريدي، راشيد ونادي، قياس الضغط الجبائي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007-2017، مجلة أفاق علمية، جامعة البليدة 2 لونيبي على (الجزائر)، عدد 4، مجلد 12، 2020، ص638.

<sup>2</sup> أمال زاوي، الضريبة المثلى: منهج القياس والتطبيق، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05 العدد 01 ماي 2022، جامعة حمه لخضر بالوادي ص 690.

<sup>3</sup> -زينب سقيري، ورده سباعي، قياس وتحليل الضغط الجبائي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، 2016، ص 44

شكل رقم (01): منحنى لافر

## العنوان: منحنى لافر



المصدر: يحيى تريدي وزملائه ، قياس الضغط الضريبي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007\_2017، مجلة أفاق علمية ، المجلد، 12 العدد 04. أوت 2020، ص 638.

يتكون المنحنى من معدل الضريبة على المحور العمودي، بينما الإيرادات على المحور الأفقي. تعتمد الإيرادات على الأساس الخاضع للضريبة (و الذي لا يظهر في الرسم البياني ) .

نلاحظ أن معدل الضريبة يؤثر على الإيرادات حسب المنحنى، في البداية نلاحظ زيادة في الإيرادات بسبب زيادة المعدل و لزيادة الأساس الخاضع للضريبة . بعد ذلك، تتغلب تكلفة الضريبة على دافعي الضرائب و على الإنفاق العام، و تؤدي الآثار السلبية للزيادة في معدل الضريبة إلى تقليل الأساس الخاضع للضريبة بمعدل متزايد، لذلك تزيد الإيرادات بمعدل منخفض كما نلاحظ في القسم الأبيض بعد نقطة ما و لكن  $x$ ، يتضاءل الأساس الخاضع بنسبة أكبر من الزيادة في معدل الضريبة و تقل الإيرادات و هذا راجع إلى ولأن المستثمرين يتخلون عن الاستثمار و ذلك لأن الجزء الأكبر من الأرباح المحققة - سيتم اقتطاعه في شكل ضرائب كما هو موضح في القسم الرمادي و بالتالي، يمكن تحقيق أي مبالغ من الإيرادات باستثناء نقطة الحد الأقصى للإيرادات  $x$  بمعدلات ضريبية بديلة كما هو مبين في و على التوالي مع ذلك يوجد اختلاف كبير في الوضع الاقتصادي للدولة بين الحالتين (حالة المعدلات المنخفضة في القسم الأبيض و المعدلات المرتفعة في القسم الرمادي الموضح في الشكل أعلاه).

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

بالنسبة للقسم الأبيض فإن المعدلات الجبائية المنخفضة تؤدي إلى تشجيع الاستثمارات والإنفاق العام، هذه الزيادة تخلق ثروات جديدة يستفيد منها كل المساهمين بطرق مباشرة وغير مباشرة، ومنه سيتم تحقيق نمو اقتصادي للدولة، وعلى العكس بالنسبة للقسم الرمادي فالمعدلات الجبائية المرتفعة تطرد المستثمرين من الدولة وهنا يبدأ النشاط الاقتصادي بالتراجع.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع الجباية ومتغير الضغط الجبائي تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكورة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف في ما بينها وكيفية الاستفادة منها.

### المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

#### أولاً: دراسة زينب سقيري ووردة سباعي

بعنوان "قياس وتحليل الضغط الجبائي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014م) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار"، مذكرة ماستر تخصص جباية المؤسسة، جامعة أحمد دراية أدرار-الجزائر، السنة الدراسية (2015-2016)

- هدفت هذه الدراسة إلى تقريب الصورة وتوضيحها أكثر للقارئ، لما يسمح له بفهم الموضوع بطريقة أسهل؛
  - محاولة توعية المكلف بالضريبة للوفاء بكافة التزاماته اتجاه إدارة الضرائب، من أجل تحقيق نفع عام.
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- تعتبر الجبائية مورداً أساسياً تعتمد عليه الدولة من أجل تغطية نفقاتها العامة من بين أهم هذه الضرائب الضريبة على الدخل الإجمالي التي بدورها تفرض على الأشخاص الطبيعيين؛
  - توجد علاقة عكسية بين معدل الضغط الجبائي والحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الإجمالي. فكلما تم فرض ضريبة مرتفعة على دخل المكلف كلما أحس هذا الأخير بضغط ضريبي مرتفع وهذا ما يثبتته منحني لافر؛
  - لتحسين مستوى الضغط الجبائي لا بد من أن يقترب من مستوى الضغط الجبائي الأمثل بنسبة 25% دون أن يحدث ضرر في الاقتصاد.

#### ثانياً: دراسة آمال عيسي ولويزة ميهوي

بعنوان "الضغط الجبائي وأثره على فعالية النظام الجبائي الجزائري للفترة (2015-2020)", مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معقدة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريبيج، السنة الدراسية (2020-2021). هدفت هذه الدراسة. إلى:

- معرفة الضغط الجبائي للفرد الجزائري وكذا الضغط الجبائي الوطني خلال فترة الدراسة 2015-2020؛
- معرفة أهم المشاكل التي تواجه قياس الضغط الجبائي بالجزائر؛
- معرفة أثر الضغط الجبائي على فعالية النظام الجبائي.

- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- تعد الضريبة (معدل العبء الجبائي أبرز أدوات التأثير على الحياة الاقتصادية)؛
  - يبقى معدل العبء الجبائي الأمثل نسبيا نظرا لتعدد العوامل المؤثرة فيه من عوامل اقتصادية، نفسية وسياسية؛
  - من أجل الوصول إلى أعلى مردودية ودون التأثير سلبا على مجرى الحياة الاقتصادية، عن طريق تحقيق المعدل الأمثل للعبء الجبائي مع ضمان أكبر قدر من العدالة الجبائية تتحقق الفعالية الجبائية المطبقة ؛
  - رغم التطور الذي عرفته حصيلة الجباية العادية إلا أن معدل العبء الجبائي خارج المحروقات ما زال ضعيفا، وهو ما يدل على وجود طاقة ضريبية كامنة يمكن إخضاعها لعملية الاقتطاع الجبائي ؛
  - رغم المحاولات العديدة لبعض المفكرين الاقتصاديين وعلماء المالية العامة لتصور ووضع حدود مثلي للعبء الجبائي لا يمكن تجاوزها، إلا أنه في الواقع لا يمكن تحديد نسب لمعدل الاقتطاع الجبائي؛
  - رغم المحاولات العديدة لبعض المفكرين الاقتصاديين وعلماء المالية العامة لتصور ووضع حدود مثلي للعبء الجبائي لا يمكن تجاوزها، إلا أنه في الواقع لا يمكن تحديد نسب المعدل العبء الجبائي الأمثل من الناحية النظرية لكونها تختلف من دولة إلى أخرى، وهذا بحكم اختلاف الوضع الاقتصادي والاجتماعي من جهة، وكفاءة الإدارة الجبائية ومدى التزام أفرادها؛
  - تساعد دراسة آثار الاقتطاع الجبائي على النشاط الاقتصادي في تقييم السياسة الجبائية السائدة أو رسم سياسة ضريبية جديدة تصحح العيوب الموجودة ؛
  - الضغط الجبائي لدى الفرد مرتفع سواء الموظفين أو التجار مما أدى بتجار إلى اللجوء إلى السوق الموازية أي السوق السوداء والقيام بمختلف العمليات التدليسية واستغلال ثغرات القانون و هو ما يعرف بالغش والتهرب الجبائي.

### ثالثا: دراسة مريم عاشور

بعنوان "تحليل وتقييم الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة 2016-2019 دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، السنة الدراسية 2020-2021 هدفت هذه الدراسة إلى :

- دراسة نظرية الأساسيات الضغط الجبائي من طرق قياسه وتعرف على معدل الضغط الجبائي الأمثل وحدوده؛
- دراسة تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019).

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تعد الضريبة مجسدة في أثرها (معدل الضغط الجبائي) أبرز أدوات التأثير على الحياة الاقتصادية؛
- لا يمكن تحديد معدل الضغط الجبائي الأمثل ولا توجد حدود معينة لهذا المعدل؛
- إن رفع كفاءة الإدارة الجبائية والتي تعتبر أداة مهمة في التأثير على مستوى الضغط الجبائي لا يتجسد فقط بتوفير الهياكل الإدارية اللازمة وتبسيط الإجراءات العملية سواء في التشريعات أو الممارسة الإدارية اللازمة لأي تكليف ضريبي بل يتعداها إلى العنصر البشري والذي يعتبر أساسيا في تحسين الأداء الإداري؛

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

- على الرغم من النمو التي حققتة الإيرادات الجبائية خارج المحروقات وكذا النمو النسبي الذي يحققه الناتج المحلي الخام خارج المحروقات إلا أن مستوى الضغط الجبائي خارج المحروقات لا يزال ضعيفا باعتباره أنه يعطي دلالة أكثر لما يتحمله الاقتصاد الوطني.
- أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم(01): المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

| الدراسة السابقة                              | أوجه الشبه  | أوجه الاختلاف  | كيفية الاستفادة   |
|--|---|--|---|
| دراسة زينب سقيري<br>ووردة سباعي<br>2015-2016 | -التطرق إلى الضغط<br>الجبائي وأساسياته.<br>-الضغط الجبائي وأنواعه.<br>-الضغط الجبائي الأمثل                                 | -التوسع في الضريبة على الدخل<br>الإجمالي.<br>-مكان فرض الضريبة وطرق<br>تحصيلها.<br>-دراسة تطبيقية وتحليل الضغط<br>الجبائي للضريبة على الدخل<br>الإجمالي.<br>-اختلاف الدراسة في الجانب<br>التطبيقي. | -الاستفادة من الجانب<br>النظري.<br>-الاستفادة من المنهجية.      |
| آمال دراسة عيسي<br>ولوزة ميهوبي<br>2020-2021 | -التطرق إلى الضغط<br>الجبائي.<br>-معدل الضغط الجبائي<br>ومنحنى لافر.  | -عدم ذكر الإطار المفاهيمي<br>العام للجباية<br>-دراسة تحليلية للضغط الجبائي<br>لدول الجوار<br>-اختلاف سنوات الدراسة.<br>-التطرق إلى طرق ومشاكل<br>قياس الضغط الجبائي في المبحث<br>الأول.            | -الاستفادة من ناحية المراجع.<br>-الاستفادة من الجانب<br>النظري. |
| مريم دراسة عاشور<br>2020-2021                | -مفهوم الضغط الجبائي<br>وأنواعه.<br>-قياس الضغط الجبائي<br>وتحديد الضغط الجبائي<br>الأمثل.<br>-دراسة تطور الضغط<br>الجبائي. | -عدم التطرق إلى عموميات<br>الجباية.<br>-الضغط الجبائي وعلاقته<br>بالمغيرات الأخرى  | الاستفادة من الجانب<br>التطبيقي.                                |

المصدر: من إعداد الطالبين



المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة الباحث حميد بوزيدة

بعنوان "الضغط الجبائي في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 04، السنة 2006. هدف هذه الدراسة إلى:

- دراسة مستويات الضغط الجبائي الإجمالي ومشاكله ومردوديته خارج قطاع المحروقات؛
- دراسة ما يتحمله الفرد من الضغط الجبائي ومستوى الأثر للضغط الجبائي كما امتدت دراسته من 1996\_2003.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- انخفاض في مردودية مستوى الضغط الجبائي خارج المحروقات؛
- تفعيل النظام الجبائي للحد من التهرب والغش الجبائي من أجل التخفيف من خسائر الخزينة العمومية.

ثانياً: دراسة الباحث زهير بن دعاس

بعنوان "حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 01، السنة: 2019 هدف هذه الدراسة إلى:

- حدود استخدام مستوى الضغط الجبائي لقياس المردودية الجبائية؛
  - تناول الباحث كل ما يتعلق بالإطار النظري للضغط الجبائي وتحليل الإيرادات الجبائية في الجزائر؛
  - مكانة ومساهمة الجباية العادية في إيرادات الدولة؛
  - قياس الضغط الجبائي بالمعنى الضيق؛ وبالمعنى الواسع وباستبعاد كلي لقطاع المحروقات؛
  - الحكم على مدى ثقل العبء الجبائي على المكلفين.
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- نسبة مساهمة الجباية البترولية في تركيبة الناتج الداخلي الخام؛
  - ضعف الناتج المحلي بغياب إيرادات الجباية البترولية؛
  - ارتفاع التهرب الجبائي.

ثالثاً: دراسة يحيى بن تريدي ، رشيد د. وونادي

بعنوان "قياس الضغط الجبائي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007-2017"، مجلة الآفاق العلمية، المجلد 12، العدد 04، السنة: 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد الإطار المفاهيمي والنظري للضغط الجبائي ومعرفة طرق قياسه؛
- دراسة وتحليل تأثير الضغط الجبائي على النشاط الاقتصادي للدولة؛
- دراسة تطور كل من الناتج الداخلي الخام وحصيلة الإيرادات الجبائية في الجزائر للفترة 2007-2017؛

## الفصل الأول: .....عموميات حول الجباية والضغط الجبائي

- دراسة وتحليل تطور حصيلة الجباية البترولية للفترة 2007-2017؛
  - قياس وتحليل الضغط الجبائي في الجزائر للفترة 2007-2017، مع تقدير معدل الضغط الجبائي الأمثل؛
  - دراسة وتحليل التركيبة الجبائية العادية للدولة، وتفسير أهم الضرائب المؤثرة على معدلات الضغط الجبائي. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
  - صعوبة تحديد قيمة صحيحة لمعدلات الضغط الجبائي في الجزائر.
  - التغيرات الاقتصادية الناجمة عن الاقتطاعات الجبائية، وهذا راجع لعدة أسباب منها:
  - صعوبة تحديد مجموع المداخل الجبائية بسبب أن الجزائر تعتبر الجباية البترولية ضمن المداخل الجبائية، وأيضا نقص الإيرادات الجبائية الموجهة للجماعات المحلية ضمن تركيبة الإيرادات الجبائية المحصلة؛
  - قيمة الضرائب المحصلة لا تعكس حقيقة الاقتصاد الوطني، وذلك لتفش ظاهرة الاقتصاد الموازي في الجزائر، ما يتسبب بفقدان الإدارة الجبائية جزءا كبيرا من حصيلتها؛
  - الضرائب المحصلة والمستعملة في حساب الضغط الجبائي هي جزء فقط من الضرائب المستحقة ككل؛
  - الجزء الأكبر من حصيلة الإيرادات الجبائية العادية للدولة، يتمثل في الرسم على القيمة المضافة والضريبة على الدخل الإجمالي، بالتحديد صنف رواتب وأجور، أما الضريبة على أرباح الشركات فتمثل جزءا بسيطا؛
  - قلت الاستثمارات المنتجة للثروة في الجزائر، التي تساهم في رفع الناتج الداخلي الخام، وبدوره يساهم في رفع الحصيلة الجبائية؛
- أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (02): المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

| الدراسة السابقة                        | أوجه الشبه  | أوجه الاختلاف   | كيفية الاستفادة   |
|--|---|---|---|
| الباحث حميد بوزيدة<br>2006             | -الضغط الجبائي ومفاهيمه.<br>- الضغط الجبائي الإجمالي<br>والفردى.<br>-الضغط الجبائي الأمثل<br>ومنحنى لافر.       | -التطرق للضغط الجبائي و<br>نسبه لبلدان اجنبية.<br>-اختلاف سنوات الدراسة.  | -الاستفادة من الجانب<br>التطبيقي.<br>-الاستفادة من الحلول<br>والاقتراحات. |
| الباحث زهير بن دعاس<br>2019            | -الضغط الجبائي وانواعه<br>وأساليب القياس.<br>-الضغط الجبائي الأمثل<br>ومنحنى لافر.                              | -تطور الارادات الجبائية في<br>الجزائر خلال الفترة<br>2000-2017<br>-كيفية مساهمة الضرائي<br>والرسوم في هيكل الإيرادات<br>الجبائية.<br>-فترة دراسة طويلة نسبيا<br>كونها امتدت من 2000<br>الى نهاية 2017 | -الاستفادة من تقسيمات<br>البحث.<br>-الاستفادة من الاحصائيات<br>المقدمة.   |
| يحيى بن تريدي ، رشيد<br>د.ونادي ، 2020 | -تحديد الاطار المفاهيمي<br>والنظري للضغط الجبائي<br>ومعرفة طرق قياسه.<br>-محاولة تقدير الضغط<br>الجبائي الأمثل. | -دراسة طويلة نسبيا<br>امتدت 11 سنة من<br>2007 الى 2017.   | -الاستفادة من تسلسل<br>الموضوع.<br>-الاستفادة من الجانب<br>التطبيقي.      |

المصدر: من إعداد الطالبين

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة : **Houda bellamine, Abdellali Fadlalah, YOUSSEF El ALAMI**

بعنوان " Pression Fiscale, Investissement et croissance économique analyse " Article Revue Française d'économie et de Gestion empirique,

هدفت هذه الدراسة إلى :

- قياس مستوى الضغط الجبائي وتحليله في المغرب؛
  - قياس حجم الاستثمارات في المغرب ؛
  - الإيرادات الجبائية في المغرب؛
  - مقارنة الإيرادات الجبائية للمغرب مع دول أوروبية.
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها
- شهدت السياسة الجبائية المغربية تطوراً هيكلياً ملحوظاً تحت ضغط القيود الميزانية؛
  - تواجه السياسة الجبائية المغربية ضغوطاً خارجية ناتجة عن التنافسية الدولية؛
  - تهدف التوجهات الكبيرة للسياسة الجبائية المستقبلية إلى تعزيز النمو والتنمية الاجتماعية من خلال تحسين الإيرادات الجبائية؛
  - الضغط الجبائي يؤثر على الاستثمار والنمو الاقتصادي. وبالتالي، فإن تغيير معدل الضريبة بنسبة 1٪ سيؤدي إلى انخفاض بنسبة 0.25٪ من النمو الاقتصادي على المدى البعيد؛

ثانياً: دراسة **E/C.El Houssain ATAK, D/C. Rida BELAHOUAOU**

بعنوان " Essai d'analyse de la relation entre la pression fiscale et la conformité des contribuables " ISSN:2658-8455 Volume 3, Issue 2-1 (2022),

هدفت هذه الدراسة إلى :

- تحليل العلاقة بين الضغط الجبائي والامتثال للمكلفين؛
  - مدى مساهمة الضغط الجبائي في التقليل من الامتثال من قبل المكلفين؛
  - معرفة العوامل المحددة للامتثال الجبائي.
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- وفقاً لمعظم الاقتصاديين ، يؤثر الضغط الجبائي سلباً على امتثال المكلفين؛
  - يقبل معدل الامتثال الجبائي عندما يدرك المكلف أن ضغطه الجبائي أعلى من ضغط الجبائي لدى المكلفين الآخرين في نفس المجموعة؛
  - تؤكد نتائج هذه الدراسة أن الضغط الجبائي يرتبط بامتثال المكلفين.

من خلال هذه الدراسة حول كيفية تأثير الضغط الجبائي على الامتثال الجبائي للمكلفين ، اكتسبنا فهمًا أفضل لهذا العلاقة التأثيرية, والتي تم تأكيدها من خلال العديد من الأبحاث.

ثالثا: دراسة **BOUZIDA Hamid: Professeur**

بعنوان " Étude des différents niveaux de la pression fiscale en Algérie pour la période(2002–2016) EN COMPARAISON D'AUTRE PAYS.

ARTICLE ASJP Volume 11, Numéro 3, Pages 258–286 31/12/2017

هدفت هذه الدراسة إلى:

- دراسة قطاع النفط والغاز وتأثيره على الاقتصاد الجزائري, وتحديد نسبة في الإيرادات؛
- وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز المستويات المختلفة للضريبة وقدرة المساهمة في الاقتصاد الجزائري، من خلال عرض تطور مكونات الرسوم الإلزامية المختلفة؛
- توضيح تطور المستويات المختلفة للضريبة, وهي معدل الضريبة العادية، ومعدل الضريبة الموسع لإيرادات الضرائب على النفط، والمعدل الإجمالي للرسوم الإلزامية؛
- مقارنة حالة الجزائر بالدول الأجنبية، محاولة تحديد الحدود التي لا ينبغي تجاوزها من أجل الوصول إلى معدلات ضريبية مناسبة وكافية لتحقيق كفاءة اقتصادية أفضل.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أن الجزائر لا تزال بلدًا معتمدًا بشكل كبير على الضرائب النفطية في تمويل ميزانيتها ؛
  - تتميز الجزائر بضغط جبائي نفطي ثقيل ، لكنها لا تزال بلدًا تنافسيًا في ضغط الجباية العادية (بالكاد 12٪ من الناتج المحلي الإجمالي و 21٪ من الناتج المحلي الإجمالي خارج قطاع الطاقة في عام 2015)؛
  - يفسر ضعف حصة الضرائب العادية من جهة بالإعفاءات المختلفة التي تمنحها الدولة في إطار تدابير الدعم للتوظيف والاستثمار, ومن جهة أخرى الأهمية الكبيرة للأساس المفقود (الغش والتهرب الجبائي)؛
- أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (03): المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

| الدراسة السابقة  | أوجه الشبه   | أوجه الاختلاف  | كيفية الاستفادة  |
|--|--|--|--|
| Houda bellamine, Abdellali Fadlalah, YOUSSEF 2021 ، El ALAMI | -دراسة الضغط الجبائي.<br>-دراسة الجباية العادية.   | -اختلاف دولة الدراسة.<br>-التطرق الى مدى علاقة الاستثمار بالضغط الجبائي.<br>-عدم وجود الجباية البترولية. | -الاطلاع على الجباية في دولة المغرب.<br>-ثراء البحث باللغات الأجنبية ودقة المصطلحات. |
| E/C.El Houssain ATTAK, D/C Rida BELAHOUAOUI 2022 ،           | -الخوض في مفاهيم الجباية.<br>-التطرق للضغط الجبائي و مفهومه.<br>-دراسة منحني لافر.       | -تأثير الضغط الجبائي على امثال المكلف.<br>-اختلاف بلد الدراسة.<br>-عدم دراسة الضغط الجبائي الإجمالي.     | -معرفة العلاقة بين امثال المكلف والضغط الجبائي.<br>-الاستفادة من الجانب النظري.      |
| BOUZIDA ، Hamid: Professeur 2017                             | -التطرق الى الجباية المحلية والبترولية.<br>-الضغط الجبائي ومفهومه.<br>-دراسة منحني لافر. | -سنوات الدراسة طويلة نسبيا.<br>-دراسة التطورات الاقتصادية والتعمق فيها.                                  | -الاستفادة من المعطيات (منحنيات - جداول)   |

المصدر: من إعداد الطالبين

### خلاصة الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل الجانب النظري للإطار المفاهيم للجباية والضغط الجبائي وذلك من خلال تطرق أولا بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالجباية والتركيز على أنواعها وأهم خصائصها، والهدف منها، كل هذا لمعرفة أهم المتغيرات والمؤشرات التي تتحكم بها والتي هي الضغط الجبائي وهذا من خلال معرفة أهميته ونسبه وأنواعه، وأخيرا التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة .

# الفصل الثاني :

دراسة تحليلية لتطور الضغط

الجوائي (2015-2020) في الجزائر



تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول للإطار المفاهيمي للجباية وأنواعها والأساسيات النظرية للضغط الجبائي سوف نقوم في هذا الفصل بقياس الضغط الجبائي وطرق حسابه، بالإضافة إلى تحليل الإيرادات الجبائية وتأثير الجباية على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وستكون دراسة الحالة المحددة هي الجزائر، وذلك باستخدام البيانات الإحصائية المتاحة من وزارة المالية للفترة من عام 2015 إلى عام 2020. تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: قياس الضغط الجبائي

المبحث الثاني: تحليل تطور الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات (2015-2020)

المبحث الثالث: تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة (2015-2020)

## المبحث الأول: قياس الضغط الجبائي

يعتبر قياس الضغط الجبائي بمثابة خريطة طريق لمعرفة الإمكانيات الاقتصادية المتاحة في الدولة ولدى الأفراد, لذلك يجب قياسه بصفة دقيقة وفي هذا الصدد يواجه القياس بعض العراقيل سنتطرق لها في مبحثنا هذا.

### المطلب الأول: معايير القياس

تنحصر معايير قياس الضغط الجبائي المتبعة إما على أساس نسبة الاقتطاع الجبائي إلى الدخل القومي، أو على أساس نسبه إلى مجموع الاقتطاعات العامة التي تمثل موارد الدولة المختلفة.

#### 1- نسبة الاقتطاع الجبائي إلى الدخل القومي:

إن معيار الضغط الجبائي القومي يمكنه أن يبين العبء الجبائي، دون الأخذ بعين الاعتبار أوجه إنفاق الإيرادات الجبائية، وبمعنى آخر إعادة توزيع ما اقتطعته الضرائب من الدخل القومي، ويمكن أن يتساوى الضغط الجبائي لبلدين عندما يتشابه الهيكل الاقتصادي والاجتماعي أو مستوى التقدم الاقتصادي، غير أنه في الواقع يختلفان نتيجة لطبيعة النفقات المنتجة وغير المنتجة التي يقوم الاقتطاع الجبائي في كلا البلدين بتمويلها. ولكن رغم ذلك فقد استعانت غالبية الدراسات بهذا المعيار للتمييز بين المستويات المختلفة للضغط الجبائي، إذ يعد المقياس المباشر للاقتطاعات الجبائية وهو يعبر عنه ب:

$$\text{الضغط الجبائي بالمفهوم الدقيق (الضيق)} = \frac{\text{الاقتطاعات الجبائية}}{\text{الناتج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

$$\text{- الضغط الجبائي بالمفهوم الواسع} = \frac{\text{الاقتطاعات الإجبارية}}{\text{الناتج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

وتتضمن الاقتطاعات الإجبارية، الاقتطاعات الجبائية والشبه جبائية ممثلة اشتراكات الضمان الاجتماعي<sup>1</sup>.

#### 2- نسبة الاقتطاع الجبائي إلى مجموع الاقتطاعات العامة:

تزداد صعوبة قياس الضغط الجبائي وفق هذا المعيار القائم على إيجاد نسبة الاقتطاع الجبائي إلى مجموع موارد الدولة(مجموع الاقتطاعات العامة) المتمثلة في جميع الضرائب المباشرة وغير المباشرة بالإضافة إلى أشباه الضرائب مثل التأمينات الاجتماعية، حيث يبقى هذا المعيار قليل الدقة نتيجة تعذر قياس بعض الاقتطاعات غير الجبائية في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى أنه في الدول النامية تظهر الزيادة المستمرة في حجم الإنفاق، الأمر الذي يظهر العلاقة الوطيدة بين هذا الاقتطاع والمستوى العام للاقتطاعات المختلفة بحيث يزداد العبء الجبائي كلما ازداد حجم الاقتطاعات العامة. إن المقارنات الدولية في مجال الضغط الجبائي تتحمل الكثير من الصعوبات، فحتى لو افترضنا إتباع أسس موحدة في حساب العبء الجبائي فإن العئين الجبائين متساويين في النسبة المئوية إلى الناتج الداخلي الخام، ولكن لا تتساوى أثرهما إذا كان الدخل متفاوتة فاقتطاع 15% من دخل ضعيف جدا يكون أشد وطأة من اقتطاع 15% من دخل مرتفع بسبب تناقص المنفعة الحدية كلما ارتفع الدخل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-جلول حروشي، الضغط الجبائي في الجزائر 1993-1999، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص النفود المالية، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص44.  
<sup>2</sup>-نصر رحال، الضغط الجبائي كحافز للتهرب والغش الجبائي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الوادي، عدد 18، السنة 2013، صفحة 130.

## المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الضغط الجبائي

يتأثر مستوى الضغط الجبائي بعدة عوامل أهمها:

### 1- مستوى درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي:

على مستوى الضغط الجبائي:

إن طبيعة الظروف الاقتصادية في فترة معينة كثيرا ما يكون لها التأثير البالغ على انتشار واستفحال ظاهرة التهرب الجبائي. ففي فترات الرخام وازدهار الاقتصاد تزداد مداخيل الأفراد وقدراتهم الشرائية الشيء الذي يمكن المنتجين من نقل عبء الضريبة إلى غيرهم من المستهلكين، وذلك عن طريق رفع أسعار منتجاتهم مما لا يفسح لهم المجال للتفكير في الإخلال بواجباتهم الجبائية، أما في فترات الركود وما يزامنها من انخفاض في المداخيل وفي القدرة الشرائية للأفراد، أين تزداد حساسيتهم لارتفاع الأسعار فيصعب على المنتجين نقل عبء الضريبة ويكون ذلك دافعا لهم للتهرب من أداء الواجب الجبائي باستعمال مختلف الطرق ويتضح لنا مما تقدم مدى تأثير الضغط الجبائي بمستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الدول المتخلفة ففي الدول المتقدمة نجد أن نسبة الضرائب إلى إجمالي الدخل المحلي مرتفعة، بينما تنخفض هذه النسبة في البلدان النامية<sup>1</sup>.

### 2- كفاءة الإدارة الجبائية:

تشكل الإدارة الجبائية همزة وصل بين التشريع الجبائي والمكلف بالضريبة، لذا فهي تلعب دورا هاما في خلق البيئة الجبائية الملائمة، وذلك من خلال السير الحسن لوظائفها ويتوقف مستوي الإدارة الجبائية على العناصر التالية:

- موظفو الإدارة الجبائية؛
  - وسائل العمل المتوفرة لديها؛
  - العلاقة الموجودة بين الإدارات الجبائية والشبه جبائية؛
  - طبيعة القوانين الجبائية وإجراءات تنفيذها؛
  - طبيعة المحيط الذي تعمل فيه الإدارة الجبائية ومدى علاقتها مع مختلف الإدارات الأخرى.
- إن رفع مستوى الإدارة الجبائية وخاصة في الدول النامية، يعد من أبرز اهتمامات الدول، ومن أجل ذلك يجب وضع سياسة رشيدة تعالج مختلف العناصر السابقة.

وإشارة منا فإن رفع مستوى كفاءة الإدارة الجبائية وحدها دون غيرها من الإدارات الحكومية لا يكفي لتمكين هذه الإدارات من تطبيق أحكام قوانين الضرائب المختلفة على الوجه الأكمل، إذ إن مراجعة قرارات المكلفين وتبعية أوجه أنشطتهم المختلفة يتطلب وجود تعاون وثيق بين الإدارة الجبائية وغيرها من الإدارات (إدارة السجل التجاري، إدارة الضمان الاجتماعي... إلخ)، ومثل هذه الإدارات يتعين أن تكون على مستوى معين من الكفاءة يمكنها من تزويد الإدارة الجبائية بما تحتاجه من معلومات وبيانات لا غنى عنها لضمان نجاحها للقيام بأعمالها على وجه الأكمل.

<sup>1</sup> -جلول حروشي، الضغط الجبائي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره ص 75-76.

### 3- طبيعة النظام الجبائي:

إن النظام الجبائي باعتباره إحدى الظواهر الاجتماعية لا بد وأن يعكس جميع الاقتصادية والسياسية في المجتمع. ولذلك ينبغي أن يكون على جانب من المرونة بالقدر الذي يسمح باستمراره كعنصر من عناصر النظام الاجتماعي الأكبر.

إن المزايا التي ينطوي عليها تمتع النظام الجبائي بدرجة معينة من الاستقرار سواء بالنسبة لأساليب الاقتطاع الجبائي أو مستوى عبئه، والتي لها آثار على تدعيم الثقة واستقرار العلاقات الاقتصادية بين قطاعات المجتمع. غير أن التشوهات والنقائص التي تشوب النظام الجبائي ترجع إلى عدم اكتمال الهياكل التنظيمية، وكذلك إلى تعقد النظام في حد ذاته، إضافة إلى عدم استقراره، ومن هنا يبدو أن التغيرات العشوائية قد تخلق بمرور الوقت غموضا في فهم وتأويل نصوص التشريعات الجبائية وتطبيقها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: معيقات قياس الضغط الجبائي

يواجه قياس الضغط الجبائي عدة صعوبات منها اختلاف الموارد الحكومية في مختلف الدول، وكذلك اختلاف مستوى التقدم الاقتصادي وطبيعة الهيكل وتكمن هذه الاختلافات في:

#### أولا: مشاكل القياس

لقد تعددت المحاولات في سبيل إيجاد معيار يستند إليه في قياس الضغط الجبائي الإجمالي، وذلك على أساس العلاقة بين حجم كل من الاقتطاع الجبائي والدخل الوطني الصافي أو صافي الناتج الوطني، فواجه هذا المعيار صعوبات كثيرة نجمت عن صعوبة تحديد مفهوم كل من هذين المتغيرين، فهل يقتصر مفهوم الاقتطاع الجبائي على الضرائب والرسوم أم أن هذا المفهوم يتضمن أيضا القروض الإجبارية واقتطاعات الضمان الاجتماعي)، هذا فضلا عن التباين الواضح في اتجاهات الدول بشأن تحديد مفهوم الدخل الوطني واختلاف الهياكل الجبائية وطرق تحديد الأسعار في كل دولة.

كما أن المقارنات الدولية في مجال الضغط الجبائي تواجه صعوبات عديدة حتى في حالة إتباع أسس موحدة في حساب العبء الجبائي، فلو نفترض أن الضغط الجبائي في أمريكا والصومال يساوي 15% فهل هذا يعني تساوي أثرهما؟ طبعاً الإجابة بـ لا، فالدخل متفاوتة تفاوتاً كبيراً بين أمريكا والصومال، فاقتطاع 15% من الدخل الصومالي يكون أشد وطأة من اقتطاع 15% من الدخل الأمريكي بسبب العلاقة العكسية بين مستوى الدخل والمنفعة الحدية، فكلما ارتفع مستوى الدخل تناقصت المنفعة الحدية منه. ما نستنتجه مما سبق، أن قياس الضغط يواجه ثلاث صعوبات تتعلق الصعوبة الأولى بتضارب أساليب تحديد مجموع المداخل الجبان أما الصعوبة الثانية فتتعلق بتحديد

المجمع الاقتصادي الذي يستند إليه لتقدير نسبة الضريبة في حين تتعلق الصعوبة الثالثة بتفسير النتيجة المتحصل عليها عند حساب معدل الضغط الجبائي خاصة عند إجراء المقارنات الدولية<sup>2</sup>، ويمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي:

<sup>1</sup>-جلول حروشي، نفس المرجع، ص83

<sup>2</sup>-زهير بن دعاس، حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد19، العدد.01، السنة 2019، ص54

## 1- تحديد مجموع المداخل الجبائية:

والتي تشمل إيرادات الدولة والجماعات المحلية بالإضافة إلى الأعباء شبه الجبائية، والتي تعتبر اقتطاعات إجبارية تتم لصالح شخص معنوي عام أو خاص غير الدولة، وذلك بقصد تحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي، أضف إلى ذلك توجد بعض الدول كالجائز تعتبر الجباية البتولية ضمن المداخل الجبائية<sup>1</sup>.

## 2-اختيار المجمع الاقتصادي:

تختلف مجاميع المحاسبة الوطنية حسب النظم المتبعة في تقييمها وحسابها، والتي تخضع للفلسفة الاقتصادية التي تعطيها لمفاهيم القطاعات المنتجة وغير المنتجة في تحديد الإنتاج الوطني، وبذلك تكون النتائج المتوصل إليها مختلفة تبعاً للنظام المتبع في التقييم والحساب، يعتبر الدخل الوطني المجمع الأساسي المعتمد في حساب معدل الضغط الجبائي حيث يعطي تقييماً كمياً للاقتصاد الوطني في فترة معينة<sup>2</sup>.

الإنتاج الكلي الخام: هو مجموع السلع والخدمات الإنتاجية المنتجة من قبل الدولة.

القيمة المضافة الخام: تعتبر قيمة المنتجات الوسيطة في قيمة المنتجات النهائية التي ساهمت في إنتاجها والتي تشكل موضوعاً في للاستخدام النهائي وينتج من هذا أنه في حساب الإنتاج الكلي الخام، تكون المنتجات الوسيطة محسوبة على الأقل مرتين (مرة في قيمة الاستهلاكات الإنتاجية ومرة في قيمة أحد استخداماتها النهائية)<sup>3</sup>.

الإنتاج الداخلي الخام: يمكن تعريفه على أنه مجموع السلع والخدمات الإنتاجية التي تم إنتاجها من قبل الوحدات المقيمة والتي تكون موضوعاً للاستخدامات النهائية فقط، ويمكن صياغة الإنتاج الداخلي الخام في المعادلة الرياضية التالية:

$$La\ PIB = \Sigma VAB + \Sigma TVA + \Sigma DD$$

حيث إن:

La PIB: الإنتاج الداخلي الخام

$\Sigma VAB$ : مجموع القيم المضافة

$\Sigma TVA$ : مجموع الرسم على القيمة المضافة

$\Sigma DD$ : مجموع الحقوق الجمركية

وحسب هذا المجمع يتم قياس مستوى الضغط الجبائي كما يلي<sup>4</sup>:

$$\text{معدل الضغط الجبائي} = \frac{\text{مجموع الضرائب مباشرة وغير مباشرة}}{\text{الإنتاج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

ولقد انتقد الأستاذ قدي عبد المجيد مفهوم هذا المجمع كونه لا يستند إلى نظرية اقتصادية معينة بقدر ما هو عبارة عن مؤشر للنشاطات التي يعتبرها النظام إنتاجية. ونشير أنه يستبعد عناصر أساسية المؤسسات المالية والأشغال العقارية

<sup>1</sup>-مراد ناصر، فعالية النظام الجبائي بين النظرية والتطبيق، دار هومة، 2003، ص 137

<sup>2</sup>-وسيلة طالب، الضغط الجبائي و الفعالية الجبائية حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص نقود مالية و بنوك، جامعة سعد دحلب بالبلدية، سنة 2004، ص 36

<sup>3</sup>-عبد المجيد قدي قاسم قاده، المحاسبة الوطنية (ن.ح.إ.ج)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، طبعة 2002 ص 76-

<sup>4</sup>- مراد ناصر، فعالية النظام الجبائي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 138-139

## الفصل الثاني: .....دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي(2015-2020) في الجزائر

على الرغم من كونهما يقدمان خدمات هامة في السوق، كقطاعي لذلك فإن هذا المجموع لا يعبر بصدق حجم النشاط الفعلي للاقتصاد الجزائري.

ويتخذ نظام المحاسبة الوطنية للأمم المتحدة مجمع آخر يعرف بالنتائج الداخلي الخام (Le PIB) الذي يتميز باتساع حقله الإنتاجي من خلال اعتماده على نظرية القيمة /المنفعة، كما أنه يصلح للمقارنات الدولية، ويمكن صياغته في المعادلة الرياضية التالية:

$$\text{Le PIB} = \text{La PIB} + \text{VABad} + \text{VABif} + \text{VABai} + \text{VABsd} - \text{Loyers}$$

حيث إن:

Le PIB: الناتج الداخلي الخام

La PIB: الإنتاج الداخلي الخام

VABad: القيمة المضافة للإدارات العمومية

VABir: القيمة المضافة للمؤسسات المالية

VABai: القيمة المضافة للأشغال العقارية

VABsd: القيمة المطلقة للخدمات المنزلية

Loyers: الإيجارات

وحسب هذا المجموع يتم قياس معدل الضغط الجبائي كما يلي:

$$\text{معدل الضغط الجبائي} = \frac{\text{مجموع الضرائب (مباشرة و غير مباشرة)}}{\text{الإنتاج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

بالإضافة إلى ما سبق، يوجد مجمع آخر يعرف بالنتائج القومي الخام Le PNB والذي يستعمل بكثرة في قياس الضغط الجبائي، ويختلف هذا المجموع عن الناتج الداخلي الخام كونه يأخذ بعين الاعتبار معيار الجنسية بدلا من معيار الإقامة، ويتحدد وفق العلاقة التالية:

$$\text{PNB} = \text{Le PIB} + (\text{PRO. Ag. Nat. Nr}) - (\text{PRO. AG. etr. R})$$

حيث إن:

PNB: الناتج القومي الخام

Le PIB: الناتج الداخلي الخام

(Pro. AG. Nat. Nr): إنتاج الأعوان الوطنيين غير المقيمين

(Pro. Ag. etr. R): إنتاج الأعوان الأجانب المقيمين

وحسب برامج صندوق النقد الدولي فإن المؤشر الشائع لقياس الضغط الجبائي يتمثل في العلاقة التالية:

$$\text{معدل الضغط الجبائي} = \frac{\text{الإيراد الجبائي الحكومي}}{\text{إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق}} \times 100$$

## الفصل الثاني: .....دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي(2015-2020) في الجزائر

نشير أن العلاقة السابقة تكون صحيحة فقط في ظل اقتصاد مغلق، بينما في ظل اقتصاد مفتوح فإن المتطابقة بين الإنتاج والدخل لن تصبح مناسبة ويرجع ذلك إلى سببين هما:

يختلف الدخل كثيرا عن إجمالي الناتج المحلي بسبب صافي دخل عوامل الإنتاج وصافي التحويلات من الخارج. إن مجموع الواردات والصادرات التي تفرض عليه الضرائب غير المباشرة قد يختلف كثيرا عن إجمالي الناتج المحلي استنادا إلى أهمية الواردات في الإنتاج والاستهلاك.

وبناء عليه فإن التحليل القياسي للضغط الجبائي على أساس نسبة الضريبة إلى إجمالي الناتج المحلي يجب أن يستكمل بحساب مؤشرين إضافيين هما:

نسبة الضرائب المباشرة إلى إجمالي الدخل القومي بتكلفة عوامل الإنتاج،  
نسبة الضرائب غير المباشرة على الصادرات والواردات.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الضغط الجبائي إما لارتفاع الاقتطاعات الجبائية وضعف القسط من الموارد المتاحة للأفراد الذي يسمح لهم بمواصلة الإنتاج، أو ضعف المددودية الجبائية، حيث إن ثقل عبء الضريبة يدفع بالمكلف إلى البحث عن مختلف وسائل التهرب الجبائي.

### المبحث الثاني: تحليل تطور الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات (2015-2020)

سنحاول من خلال هذا المبحث تحليل كل من الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات، والناتج المحلي سواء الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات، بالاعتماد على المعطيات الإحصائية لوزارة المالية الخاصة بالفترة التالية (2015-2020)

### المطلب الأول: تطور الإيرادات الجبائية العادية (2015-2020)

الإيرادات الجبائية العادية تتشكل من مجموع الضرائب والرسوم المحصلة لفائدة الخزينة العامة خارج قطاع المحروقات، وفيما يلي تطور الإيرادات الجبائية العادية خلال الفترة (2015-2020)

الجدول رقم (04): تطور الجباية العادية

| الجباية العادية                  |                |                             |                               |                        |                         | البيان |
|----------------------------------|----------------|-----------------------------|-------------------------------|------------------------|-------------------------|--------|
| مجموع الإيرادات الجبائية العادية | مداخيل الجمارك | مداخيل الضرائب غير المباشرة | مداخيل الرسوم على رقم الأعمال | مداخيل التسجيل والطابع | مداخيل الضرائب المباشرة |        |
| 2362.84                          | 410.2          | 1.49                        | 828.17                        | 88.04                  | 1034.94                 | 2015   |
| 2491.79                          | 387.34         | 6.60                        | 891.51                        | 96.01                  | 1110.33                 | 2016   |
| 2661.91                          | 364.56         | 4.26                        | 991.59                        | 93.21                  | 1208.29                 | 2017   |
| 2712.01                          | 322.47         | 4.15                        | 1092.93                       | 88.40                  | 1204.06                 | 2018   |
| 2839.9                           | 355.41         | 5.23                        | 1129.44                       | 83.65                  | 1266.17                 | 2019   |
| 2684.581                         | 340.88         | 4.90                        | 1061.337                      | 72.534                 | 1204.93                 | 2020   |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات :خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمية 2005-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعام، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022، ص119.

بعد تحليل معطيات الجدول السابق:

- يمكن القول من خلال الجدول السابق إن إيرادات الجباية العادية عرفت زيادة خلال الفترة المدروسة، وبعد مراجعتنا للمعطيات الموجودة توصلنا للملاحظات التالية:
- شكلت مداخيل الضرائب المباشرة منحنى تصاعديا في الفترة (2015-2019)، وشهدت تراجعا بنسبة 4.84% في سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.
  - أما بالنسبة لمداخيل التسجيل والطابع شهدت ارتفاعا من سنة 2015 إلى 2017، وشهدت انخفاضا نسبي من 2018 إلى 2020 نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي.



## الفصل الثاني: .....دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي(2015-2020) في الجزائر

- وكانت مداخيل الرسوم على رقم الأعمال في منحى تصاعدي من 2015 إلى غاية 2019 وهذا راجع إلى سياسة البلاد في دعم النمو الاقتصادي، وشهدت تراجع في سنة 2020 بنسبة 6.02% بسبب الظروف التي اجتازها العالم في تلك الفترة (جائحة كورونا).
  - وعرفت مداخيل الضرائب غير مباشرة تذبذبا طيلة الفترة المدروسة، وهذا راجع إلى طبيعة هذه الإيرادات التي تعرف تذبذبا هي الأخرى في وعائها الجبائي، وزيادة وانخفاض عدد المكلفين بها.
  - كانت المداخيل الجمركية في ذروتها في سنة 2015 وعرفت انخفاضا إلى غاية 2018 بسبب قرارات الحكومة آنذاك بمنع استيراد بعض المنتجات المصنعة في الجزائر، ثم ارتفعت في سنة 2019 بنسبة 9.29% ثم عادت للانخفاض مرة أخرى في سنة 2020.
- واستنادا للجدول المنجز أعلاه، يمكن استنتاج النسب المتمثلة في نسبة مساهمة كل عنصر في الإيرادات الجبائية الكلية:

الجدول رقم (05): نسب الضرائب المكونة للجبائية العادية

| أهم مكونات الجبائية العادية |                             |                               |                        |                         | البيان |
|-----------------------------|-----------------------------|-------------------------------|------------------------|-------------------------|--------|
| مداخيل الجمارك              | مداخيل الضرائب غير المباشرة | مداخيل الرسوم على رقم الأعمال | مداخيل التسجيل والطابع | مداخيل الضرائب المباشرة |        |
| 16.04%                      | 0.06%                       | 32.38%                        | 3.44%                  | 40.47%                  | 2015   |
| 15.10%                      | 0.26%                       | 34.76%                        | 3.74%                  | 43.29%                  | 2016   |
| 13.25%                      | 0.15%                       | 36.05%                        | 3.39%                  | 43.93%                  | 2017   |
| 11.58%                      | 0.15%                       | 39.23%                        | 3.17%                  | 43.22%                  | 2018   |
| 10.31%                      | 0.15%                       | 32.76%                        | 2.43%                  | 36.73%                  | 2019   |
| 10.48%                      | 0.15%                       | 32.63%                        | 2.23%                  | 37.04%                  | 2020   |

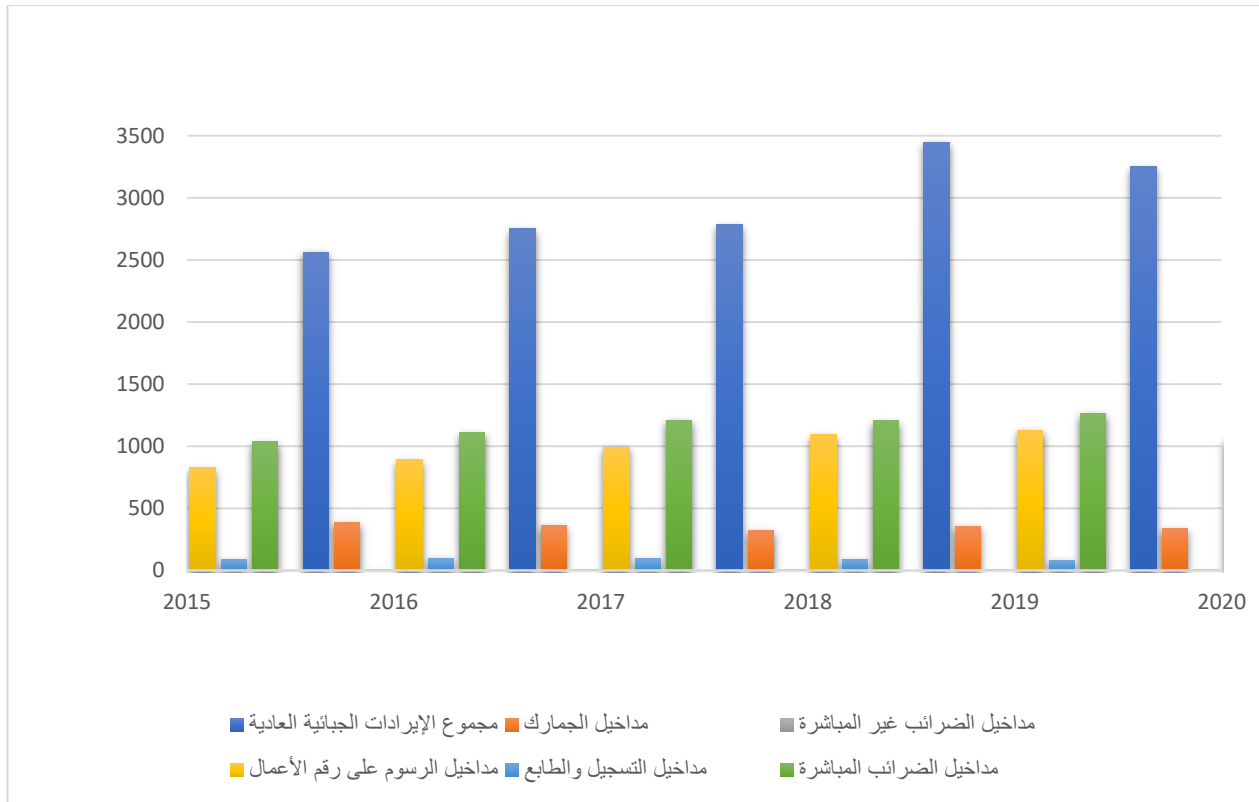
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمه 2005-2020"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2022/2021، ص 121

بعد تحليل معطيات الجدول السابق:

نستنتج أن مداخيل الضرائب المباشرة ومداخيل الرسوم على رقم الأعمال تشكل الركيزة الأساسية للجباية العادية في الجزائر، وهذا راجع لسهولة تحديد ومراقبة الوعاء الجبائي من طرف الدولة، يمكننا القول أن العبء الجبائي غير موزع بشكل متوازن بين المكلفين بالضريبة (الفاعلين الاقتصاديين) والمواطنين العاديين (المستهلكين)، حيث تتحمل فئة الإجراء الحصة الأكبر من الضرائب المباشرة، والضرائب غير مباشرة يتحملها المستهلك (حاصل الرسوم المختلفة على رقم الأعمال المتمثلة في TVA)، وهذا ما يؤكد أهمية الاستهلاك في الإيرادات الجبائية.

-ضعف عائدات مداخيل التسجيل والطابع ومداخيل الضرائب غير مباشرة مقارنة ببقية عناصر الجباية العادية.  
-التناقص في نسبة المداخيل الجمركية وشهدت سنة 2019 أدنى نسبة لها، لعل ما يفسر ذلك رغبة الجزائر في الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، والتي تتطلب تخفيض التعريفات الجمركية.

الشكل رقم(02): أعمدة بيانية لتطور الجباية العادية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

### 3-تطور الضرائب على الدخل:

الضرائب على الدخل تعتبر من أهم الضرائب المباشرة، حيث تعكس بوضوح الحالة الاقتصادية للبلد، تفرض على الاشخاص المكلفين والأفراد وتسهم في تمويل النفقات العامة، وسنحاول من خلال هذا الجدول دراسة تطور الضرائب على الدخل في الفترة (2015-2020)

الجدول رقم (06): تطور الضرائب على الدخل للفترة (2015-2020)

الوحدة: بالمليار دج.

| الضرائب على الدخل |                         |        |                           |        |  |        |   | البيان |
|-------------------|-------------------------|--------|---------------------------|--------|--|--------|---|--------|
| النسبة            | مجموع الضرائب على الدخل | النسبة | الضريبة على أرباح الشركات | النسبة | الضريبة على الدخل الإجمالي غير الأجراء | النسبة | الضريبة على الدخل الإجمالي صنف مرتبات وأجور |        |
| 100%              | 1022.28                 | 33%    | 335.19                    | 9%     | 94.96                                  | 58%    | 592.13                                      | 2015   |
| 100%              | 1 095.69                | 35%    | 380.38                    | 8%     | 82.44                                  | 58%    | 632.87                                      | 2016   |
| 100%              | 1 191.06                | 35%    | 419.5                     | 7%     | 87.54                                  | 57%    | 683.57                                      | 2017   |
| 100%              | 1 188.31                | 32%    | 385.27                    | 8%     | 98.70                                  | 59%    | 704.34                                      | 2018   |
| 100%              | 1 250.50                | 31%    | 384.73                    | 7%     | 92.32                                  | 62%    | 773.45                                      | 2019   |
| 100%              | 1 193.29                | 27%    | 324.48                    | 7%     | 84.77                                  | 66%    | 784.03                                      | 2020   |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمة 2005-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022، ص 123.

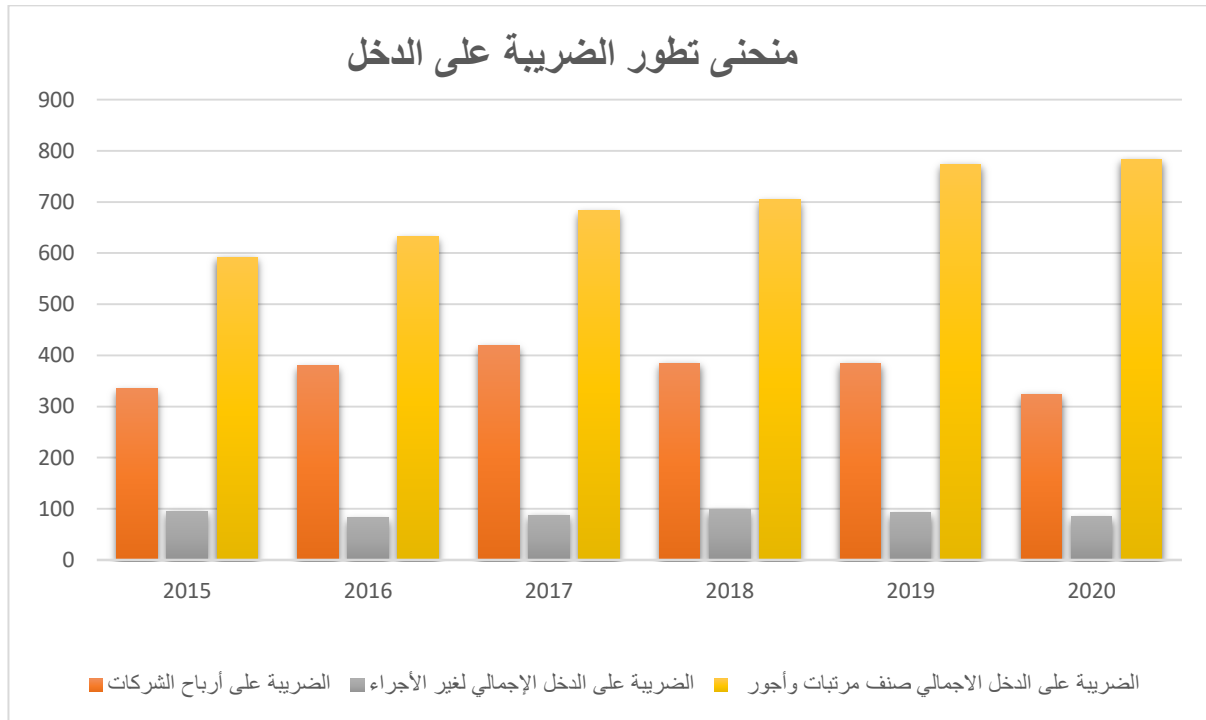
بعد تحليل معطيات الجدول السابق:

نلاحظ أن الضريبة على الدخل الإجمالي صنف مرتبات وأجور قد شهدت زيادة ملحوظة في الفترة (2015-2020) بسبب الزيادة في معدلات الأجور .

- وشهدت الضريبة على الدخل الإجمالي لغير الأجراء انخفاضا امتد إلى سنة 2018، ثم عاد للارتفاع في سنة 2018 بنسبة 11% لينخفض بسبب الوضع الاقتصادي الذي مرت به البلاد في سنتي الدراسة الأخيرتين.

- عرفت الضريبة على أرباح الشركات تذبذبا طيلة سنوات الدراسة لتشهد سنة 2017 أكبر حصيلة لها طيلة سنوات الدراسة ب 419.5 مليار دج، لتسجل بعدها أكبر نسبة انخفاض قدرت ب 8.1 % وهو انخفاض كبير خلال سنة 2018 لتواصل الانخفاض إلى غاية 2020 بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلاد.

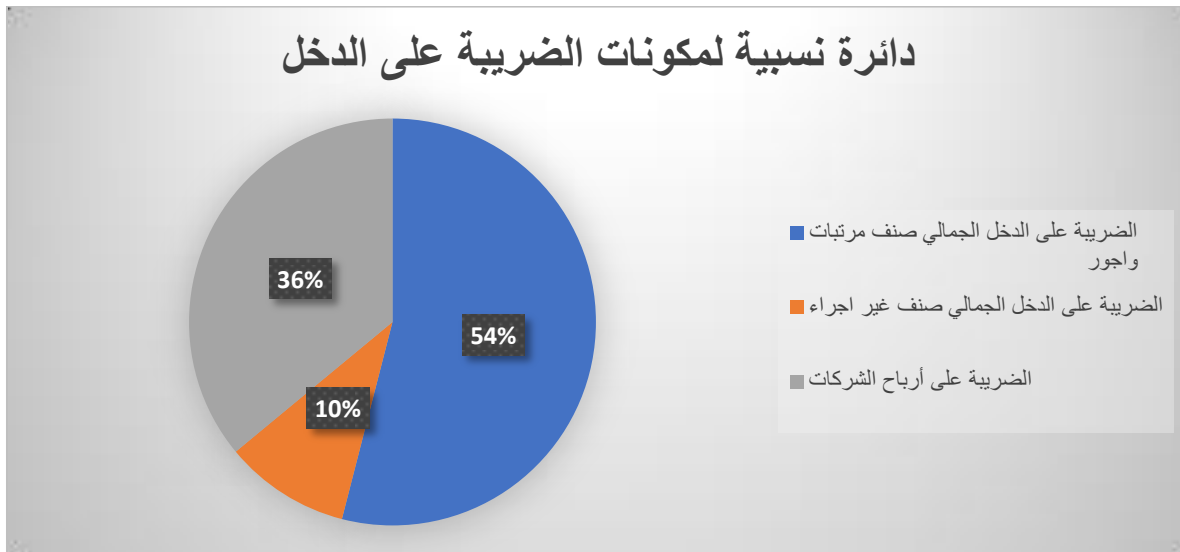
الشكل رقم(03): منحني تطور الضريبة على الدخل.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

الملاحظ من المنحني السابق أن الضريبة على الدخل الإجمالي صنف مرتبات وأجور تشكل النسبة الأغلب من حصيلة الضريبة على الدخل بنسبة 58%، وهي نسبة كبيرة قياسا بباقي مكونات الضريبة على الدخل، وتشكل الضريبة على أرباح الشركات 33% في حين قدرت باقي مداخيل الضريبة ب: نسبة 9%، منه نستنتج أن مساهمة الأشخاص الطبيعيين كبيرة مقارنة بالأشخاص المعنويين، مما يجعل الضغط الجبائي كبيرا لهذه الأخيرة مقارنة بالفئة الأخرى، وهذا راجع إلى طبيعة تحصيل هذا النوع من الضرائب والذي يتم عن طريق الاقتطاع من المصدر، والشكل الآتي يبين مساهمة كل صنف من الأصناف المكونة للدخل.

الشكل رقم(04): دائرة نسبية لمكونات الضريبة على الدخل



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

#### المطلب الثاني: تطور الإيرادات الجبائية البترولية من (2015-2020)

تعد الجباية البترولية من أهم الموارد التي تتركز عليها الجزائر في إيراداتها سنحاول تحليل إيرادات الجزائر في الفترة (2015-2020) من خلال جداول ومنحنيات بيانية.

أولا: نسبة مساهمة الجباية البترولية من النسبة الإجمالية للإيرادات

الجدول رقم (07): مساهمة الجباية البترولية من إجمالي الإيرادات

الوحدة: مليار دج.

| السنوات                    | 2015     | 2016     | 2017     | 2018     | 2019     | 2020     |
|----------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| الجباية البترولية          | 2 275.13 | 1 781.10 | 2 126.99 | 2 787.09 | 2 518.49 | 1 921.56 |
| النسبة من إجمالي الإيرادات | 47%      | 41%      | 44%      | 50%      | 46%      | 41%      |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمة 2005-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022، ص127.

## الفصل الثاني: .....دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي(2015-2020) في الجزائر

- من خلال الجدول المدرج أعلاه نلاحظ أن نسبة إسهام الجباية البترولية إلى إجمالي إيرادات الدولة شهدت تذبذبا طيلة سنوات الدراسة بسبب التغيرات التي طرأت على أسعار المحروقات، وعرفت سنة 2016 أقل قيمة إيرادات ب: 1781.10 مليار دج بسبب تراجع أسعار المحروقات في تلك الفترة، وكانت سنة 2018 الحصيلة الأكبر حيث وصلت نسبة مساهمة الجباية البترولية 50% من مجمل إيرادات الدولة وعرفت تراجعا بعد ذلك خاصة في سنة 2020 بنسبة 23% وهذا راجع للأزمة التي كان يمر بها العالم (جائحة كورونا)، وهذا المنحنى الموالي يبين التغيرات في نسب مساهمة الجباية البترولية من الإيرادات الإجمالية:

### شكل رقم(05): أعمدة بيانية حول تطور الجباية البترولية

الوحدة: بالمليار دج.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

### المطلب الثالث: تحليل بين الإيرادات الجباية العادية والبترولية

-تساهم الجباية العادية والجباية البترولية في تمويل الميزانية العامة، وتلعب الجباية العادية الدور البارز في تمويل الإيرادات العامة مقارنة بالجباية البترولية التي يمكن أن تنزل بزوال هذا المورد وهي مرتبطة بمتغيرات خارجية (سعر السوق الدولية- سعر الصرف).

1-مقارنة إيرادات الجباية البترولية والجباية العادية وتحليلها:

الجدول رقم (08): إيرادات الحماية البترولية والحماية العادية

الوحدة: بالمليار دج.

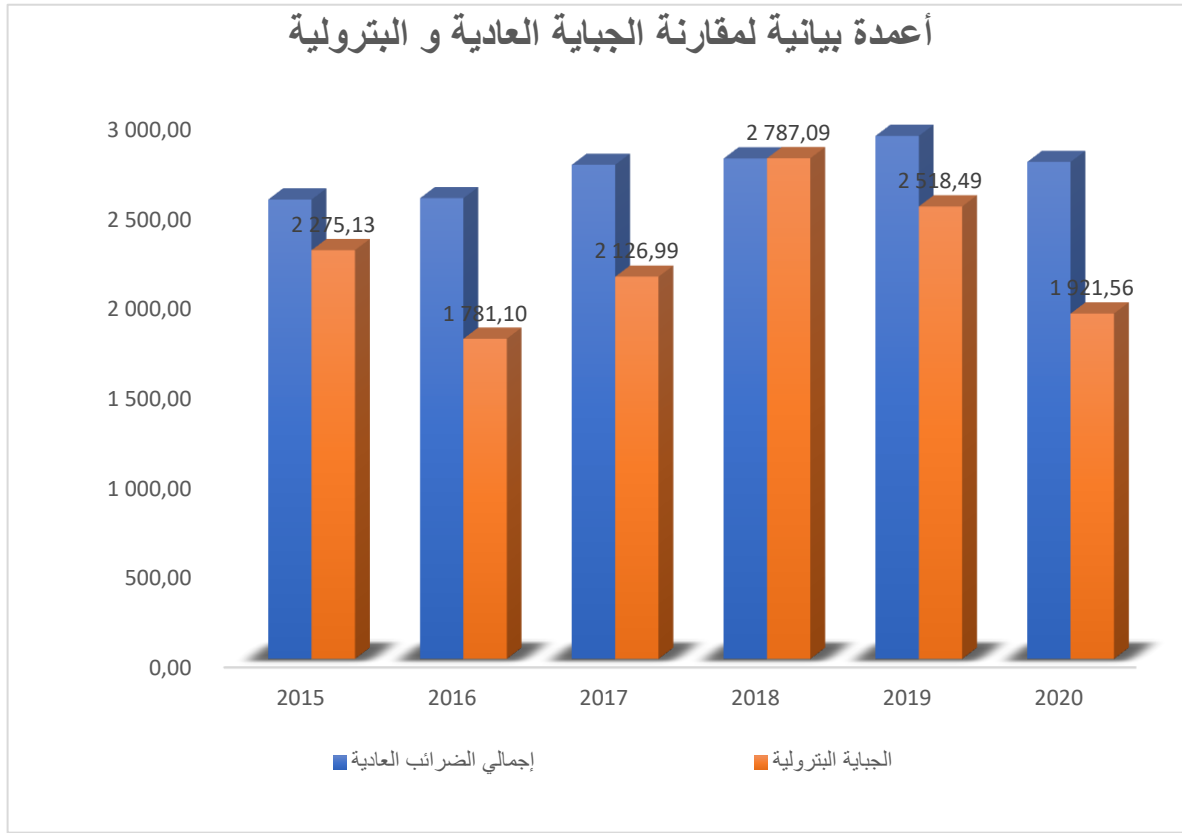
| الحماية العادية     |                  |        |                   |        |                        | البيان |
|---------------------|------------------|--------|-------------------|--------|------------------------|--------|
| التغير في الإيرادات | اجمالي الإيرادات | النسبة | الحماية البترولية | النسبة | إجمالي الضرائب العادية |        |
| -                   | 4 832.43         | 47%    | 2 275.13          | 53%    | 2 557.30               | 2015   |
| -486.72             | 4 345.71         | 41%    | 1 781.10          | 59%    | 2 564.61               | 2016   |
| 531.89              | 4 877.60         | 44%    | 2 126.99          | 56%    | 2 750.61               | 2017   |
| 695.29              | 5 572.89         | 50%    | 2 787.09          | 50%    | 2 785.80               | 2018   |
| -142.68             | 5 430.21         | 46%    | 2 518.49          | 54%    | 2 911.72               | 2019   |
| -741.80             | 4 688.41         | 41%    | 1 921.56          | 59%    | 2 766.85               | 2020   |

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمة 2005-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022، ص127.

- اعتمادا على بيانات الجدول السابق نلاحظ أن إسهام الحماية العادية في الإيرادات الإجمالية كان في 2015 بنسبة 53% وارتفعت في 2016 بسبب تراجع الإيرادات البترولية نظرا للانخفاض الذي شهدته أسعار المحروقات، وسرعان ما انخفضت نسبة مساهمة الحماية العادية في سنة 2017 بسبب زيادة الإيرادات الجبائية، وعرف سنة 2018 أكبر عائد لإجمالي الإيرادات وشهدت تساوي نسب إيرادات الحماية العادية وإيرادات الحماية البترولية، وكانت سنة 2019 ذروة إيرادات الحماية العادية ب:2911.72 مليار دج محققة نسبة 54%، عرفت سنة 2020 تأثر الحماية البترولية بـ كوفيد-19 وحرب الأسعار مما أدى إلى تراجع إيرادات هذه الأخيرة وزيادة نسبة إسهام الحماية العادية التي قدرت آنذاك بـ 59% وهذا المنحنى يوضح المقارنة بين الحماية العادية والحماية البترولية :

الشكل رقم(06): أعمدة بيانية لمقارنة الجباية العادية والبتروولية.

الوحدة: بالمليار دج.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

### المبحث الثالث: تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر (2015-2020)

استنادا على ما تم درسته في الفصل الأول ومن خلال الإحصائيات التي قمنا بذكرها في المبحث السابق، سنحاول دراسة وتحليل الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة المدروسة، وبناءا على هذا قمنا بتقسيم المبحث إلى ثلاث مطالب:

#### المطلب الأول: تطور الناتج المحلي في الجزائر وتحليله (2015-2020)

سنحاول في هذا المطلب ذكر تطورات الناتج المحلي في الجزائر كونه عنصر أساسي في حساب الضغط الجبائي، وسيتم تحليله



الجدول رقم(09): تطور الناتج المحلي الخام للفترة (2015-2020)

الوحدة: بالمليار دج

| السنوات             | 2015      | 2016      | 2017      | 2018      | 2019      | 2020      |
|---------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| الناتج المحلي الخام | 13 578,40 | 14 499,50 | 14 876,10 | 15 711,30 | 16 374,00 | 15 551,80 |

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمة 2005-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022، ص129.

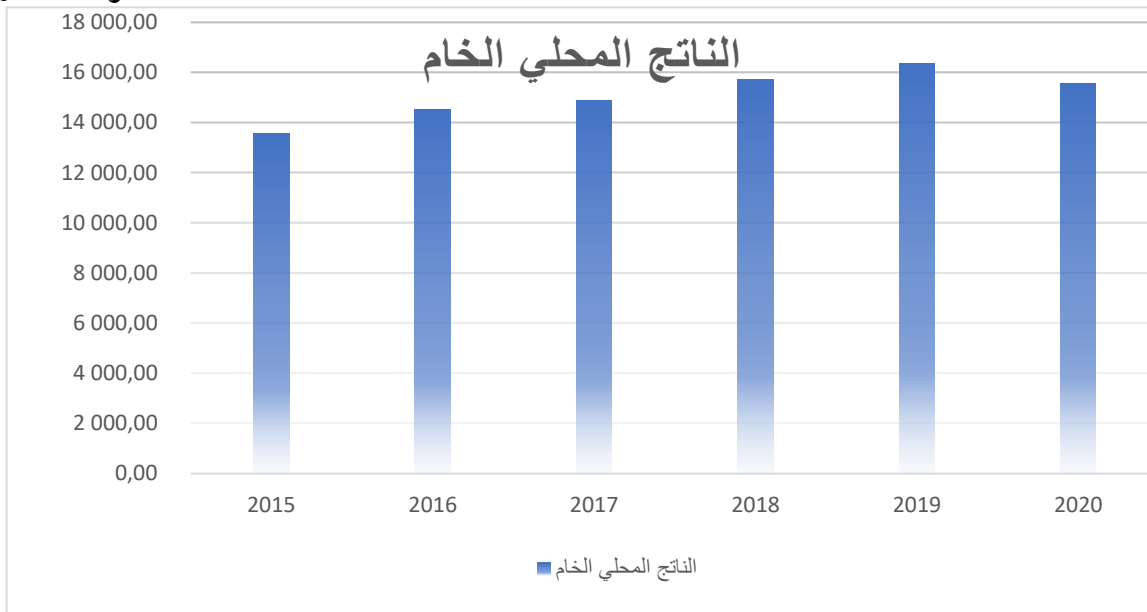
- الديوان الوطني للإحصائيات 2020

التحليل:

- كان الناتج المحلي الخام في سنة 2015 يقدر ب13578.40 مليار دج، وعرف بعدها في سنة 2016 زيادة بنسبة 6% وواصل ارتفاعه إلى غاية سنة 2019 التي عرفت هي الأخرى ارتفاع بنسبة تقدر ب 4% بسبب زيادة الاستهلاك لفردى وسياسة الدولة في تطوير الاقتصاد خارج المحروقات، وشهد في سنة 2020 تراجع بنسبة 5% بسبب تدني القدرة الشرائية والتدهور الاقتصادي الناتج عن مخلفات أزمة كورونا، وهذا المنحنى الموالي يوضح حجم التغييرات التي طرأت على الناتج المحلي الخام.

الشكل رقم(07): اعمدة بيانية لتطور الناتج المحلي الخام للفترة (2015-2020)

الوحدة:مليار دج



**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

المطلب الثاني: حساب الضغط الجبائي الإجمالي في الجزائر بإحتساب بدون محروقات خارج المحروقات للفترة (2015-2022)

سيتم من خلال هذا المطلب حساب معدل الضغط الجبائي وفق معادلتين، حيث أخذنا الناتج المحلي الإجمالي مع الإيرادات الجبائية الإجمالية، والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات مع الإيرادات الجبائية خارج المحروقات.

الجدول رقم(10): حساب الضغط الجبائي الاجمالي

| حساب الضغط الجبائي الاجمالي |  |                | البيان |
|-----------------------------|--|----------------|--------|
| الضغط الجبائي               | الناتج المحلي الإجمالي (متضمن المحروقات) | إجمالي الضرائب |        |
| 28.91%                      | 16 712.70                                | 4 832.43       | 2015   |
| 24.80%                      | 17 525.10                                | 4 345.71       | 2016   |
| 26.26%                      | 18 575.80                                | 4 877.60       | 2017   |
| 27.51%                      | 20 259.00                                | 5 572.89       | 2018   |
| 26.77%                      | 20 284.00                                | 5 430.21       | 2019   |
| 26.00%                      | 18 383.80                                | 4 688.41       | 2020   |

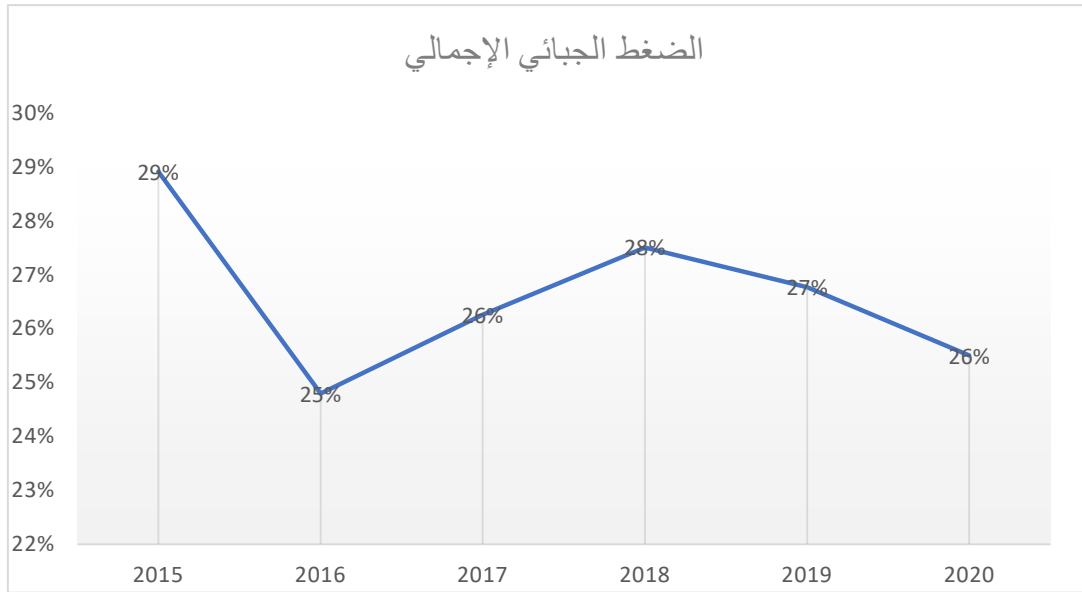
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات السابقة

بعد تحليل معطيات الجدول السابق:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معدل الضغط الجبائي عرف تذبذبا في نسبه حيث عرفت السنة الأولى من الدراسة (2015) أكبر نسبة ب:28.91% وهذا راجع إلى مقدار الناتج المحلي الإجمالي المنخفض خلال هذه السنة وزيادة أسعار المحروقات، وبعدها شهدت سنة 2016 تراجعاً بنسبة 14% مقارنة بسنة الماضية محققة نسبة 24.8% مقتربة من المعدل الأمثل الذي حدده كولين كلارك ب:25%، ليعود للارتفاع خلال سنة 2017 محققاً نسبة 26.26%، وشهدت سنة 2018 أكبر عائد للإجمالي الضرائب خلال سنوات الدراسة ب: 5572.89 مليار دج محققة نسبة 27.51%، ليعود للانخفاض خلال سنتي 2019 و 2020 ليصل إلى حدود 26% سنة 2020، ومنه نستنتج أن الضغط الجبائي الإجمالي في الجزائر متعلق تعلقاً تاماً بالاقتصاد العالمي، وهذا المنحنى الموالي يوضح التغييرات الناجمة لنسب الضغط الجبائي.

الشكل رقم(08): منحني يبين التغيرات الناجمة لنسب الضغط الجبائي

الوحدة: نسبة مئوية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

ثانيا: حساب الضغط الجبائي خارج المحروقات (2015-2020)

الجدول رقم(11): حساب الضغط الجبائي

الوحدة:مليار دج

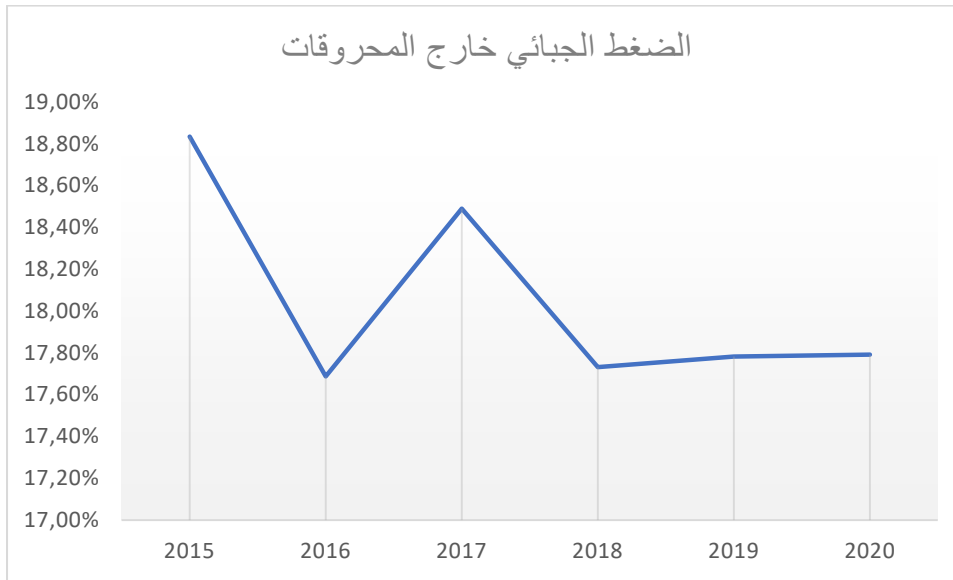
| حساب الضغط الجبائي خارج المحروقات |                                    |                        | البيان |
|-----------------------------------|------------------------------------|------------------------|--------|
| الضغط الجبائي                     | الناتج المحلي الخام خارج المحروقات | إجمالي الضرائب العادية |        |
| 18.83%                            | 13 578.40                          | 2557.30                | 2015   |
| 17.69%                            | 14 499.50                          | 2564.61                | 2016   |
| 18.49%                            | 14 876.10                          | 2750.61                | 2017   |
| 17.73%                            | 15 711.30                          | 2785.80                | 2018   |
| 17.78%                            | 16 374.00                          | 2911.72                | 2019   |
| 18.00%                            | 15 551.80                          | 2766.85                | 2020   |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة والديوان الوطني للإحصائيات سنة 2020 .

بعد تحليل معطيات الجدول السابق:

-نلاحظ من خلال الجدول أن معدل الضغط الجبائي خارج المحروقات شهد ثباتا نسبيا في نسبه بين 17% و 18% بالرغم أن هناك نمو مستقر في إجمالي الضرائب العادية والنتائج المحلي الخام خارج المحروقات من سنة 2015 إلى غاية 2019، وشهدت سنة 2020 تراجعاً في إجمالي الضرائب والنتائج المحلي الخام ووصلت نسبة الضغط الجبائي خارج المحروقات في هذه السنة إلى 18%، ولم يصل متوسط الفترة المدروسة 18.08% إلى المعدل الأمثل الذي حدده كولين كلارك الذي تم تحده سابقاً، وهذا المنحنى الموالي يبين التغييرات التي طرأت على نسب الضغط الجبائي خارج المحروقات خلال الفترة المدروسة:

الشكل رقم (09): منحنى التغييرات التي طرأت لنسب الضغط الجبائي خارج المحروقات



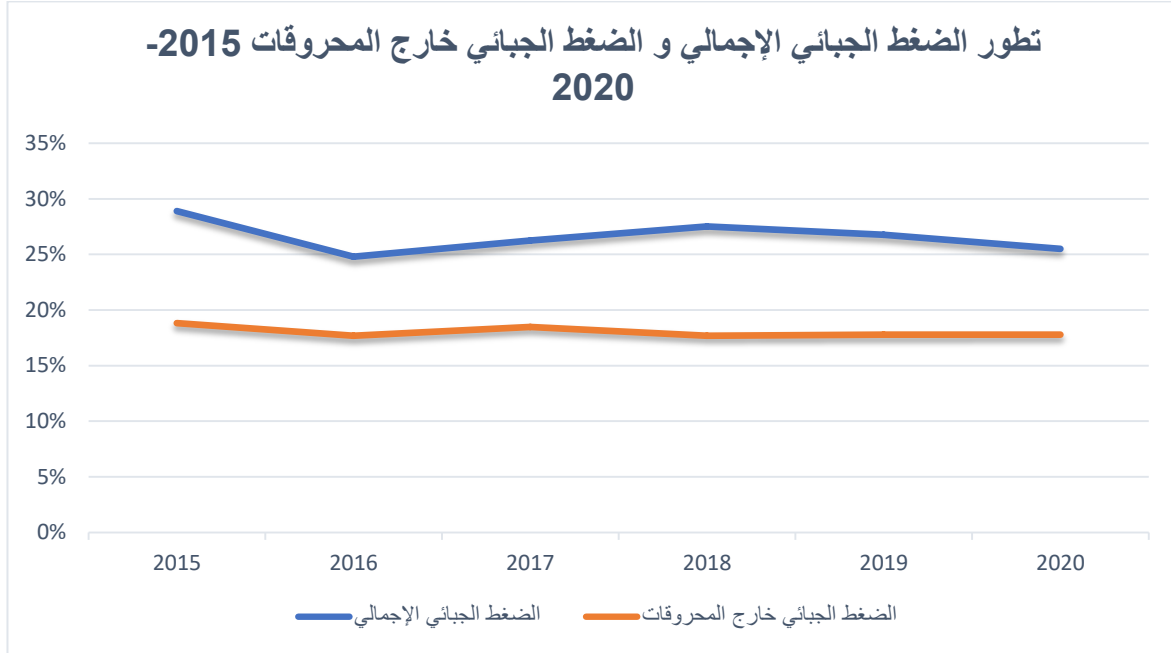
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

### المطلب الثالث : تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال (2015-2020)

حتى تتمكن من إعطاء تحليل أكثر دقة للضغط الجبائي في الجزائر، قمنا بالاعتماد على معطيات المطلب السابق والذي تم فيه حساب معدلات الضغط الجبائي الإجمالي والضغط الجبائي خارج المحروقات.

الشكل رقم(10): منحني يوضح تطور الضغط الجبائي الإجمالي و الضغط الجبائي خارج المحروقات للفترة 2015-2020

الوحدة:النسبة المئوية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة وبرنامج excel

- يتبين لنا من الشكل أن الجباية العادية والبتروولية تلعب دورا محوريا وهاما في ميزانية الدولة كإيرادات عند تحصيلها، ونلاحظ أن الضغط الجبائي الإجمالي عرف تذبذبا وعدم استقرار طيلة فترة الدراسة بمتوسط 26.70% وهذا راجع إلى التقلبات والتغيرات التي عرفتها أسعار البترول خلال الفترة المدروسة، ونلاحظ من الشكل مكانة الإيرادات البتروولية في تركيبة إيرادات الدولة الإجمالية.

- لإعطاء معدلات أكثر دقة قمنا بحساب الضغط الجبائي خارج المحروقات الذي عرف ثباتا نسبيا خلال الفترة المحددة للدراسة وعلى الرغم من ارتفاع إجمالي عائدات الضرائب العادية والناتج المحلي الخام خارج المحروقات من سنة 2015 حتى سنة 2020، إلا أنه لم يصل متوسط السنوات للمستوى الأمثل الذي حدده كولين كلارك المذكور سابقا وبقي في حدود 18.08%.

يمكننا تفسير انخفاض الضغط الجبائي خارج المحروقات عن المستوى الأمثل بالعناصر التالية:

- انخفاض الدخل الفردي ؛
- انتشار ظاهرة التهرب الجبائي؛
- انتشار البطالة كذلك يؤدي إلى انخفاض الضغط الجبائي.

### خلاصة الفصل الثاني:

تم في هذا الفصل التطبيقي دراسة مختلف الجوانب للضغط الجبائي في الجزائر للفترة 2015-2020، وتحليل إيرادات الجزائر الجبائية والتي تمثلت في الجباية العادية والجباية البترولية، والتغيرات الاقتصادية كالناتج الداخلي الخام والنتاج الكلي متضمن المحروقات، وقمنا بحساب معدل الضغط الجبائي لهذه الفقرة باحتساب عائدات الجباية البترولية ودون احتسابها .

خاتمة

## الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع تطور الضغط الجبائي في الجزائر على طول هذا البحث، برهن لنا أن هذا الموضوع أضحى من المواضيع المهمة لدى صناع القرار ورسمي السياسات، لمعرفة مدى تحقيق الجباية للأهداف المسطرة من طرف السياسة الاقتصادية بصفة عامة ومن طرف السياسة الجبائية بصفة خاصة، لذا حولنا من خلال هذا البحث دراسة أساسيات الجباية والضغط الجبائي وتطبيق ذلك في الجزء التطبيقي.

**نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- مستوى الضغط الجبائي الإجمالي دون محروقات ضعيف مقارنة بالضغط الجبائي الأمثل الذي حدده الاقتصادي كولين كلارك ب 25%؛

- الضغط الجبائي هو العلاقة الموجودة بين الإيرادات الجبائية والنتاج المحلي الإجمالي، وهذا ما تم إثباته أثناء حساب الضغط الجبائي، وهو بدوره يعتبر مؤشرا للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الاقتصاد الوطني، و يعد من أهم المؤشرات الكمية المستخدمة لتقييم النظم الضريبية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى: "الضغط الجبائي هو مدى تأثير الضريبة على الدخل الإجمالي للدولة والفرد"؛

- تم احتساب الضغط الجبائي حسب معدلين (الضغط الجبائي الإجمالي والضغط الجبائي خارج المحروقات) فالضغط الجبائي الإجمالي هو تأثير الإيرادات الجبائية الكلية بالنسبة للنتاج الكلي، والضغط الجبائي خارج المحروقات هو تأثير الإيرادات الجبائية خارج المحروقات (الجباية العادية) بالنسبة للنتاج الداخلي الخام، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية: "يقاس الضغط الجبائي بالاستخدام معطيات الجبائية والاقتصادية"؛

- يتعلق الضغط الجبائي الإجمالي في الجزائر بالتغيرات الاقتصادية مثل زيادة في أسعار المحروقات والأزمات الاقتصادية العالمية، و انخفاض إيرادات الجباية العادية بسبب التهرب الضريبي ونقص الاستثمار وظاهرة البطالة، وضعف التشريع الجبائي، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة: "بما أن الضغط الجبائي متعلق بالجباية العادية والجباية البترولية والدخل الخام في الجزائر فهو متعلق بالأوضاع الاقتصادية في العالم".

- الناتج الداخلي الخام قليل مقارنة مع الدخل الكلي متضمن المحروقات.

- هناك نمو نسبي في إيرادات الجباية العادية لكنه غير كافي بالنسبة للدولة

## الاقتراحات والتوصيات:

هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال الضغط الجبائي:

- توفير مناخ استثماري ملائم من طرف الدولة يسمح برفع أداء المؤسسات الاقتصادية.

- تشجيع ودعم لسياسات المنتهجة من الجهات المعنية التي تهدف إلى إحلال الجباية العادية مكان الجباية البترولية.

- تنويع قطاعات الاستثمار مثل الزراعة والملاح...



آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- تأثير العصرية الجبابة في تطور الضغط الجبائي في الجزائر.
- دور الاستثمار في تحقيق الضغط الجبائي الأمثل في الجزائر.
- علاقة الاقتصاد الكلي بالضغط الجبائي في الجزائر.
- تأثير المحاسبة الضريبية على الضغط الجبائي.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

## أولاً: الكتب

- 1- عباس محرز، اقتصاديات الجباية والضرائب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 2- مُجدَّ عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط، البلد، 2004.
- 3- عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسة المالية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1972.
- 4- مراد ناصر، فعالية النظام الجبائي بين النظرية والتطبيق، دار هومة، 2003.
- 5- عبد المجيد قدي قادة قاسم المحاسبة الوطنية (ن.ح.إ.ج) الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، طبعة 2002.

## ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1- سليمان عتيرة، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2011-2012.
- 2- سمر عبد الرحمان مُجدَّ الدحلة، النظم الجبائية بين الفكر المالي المعاصر و الفكر المالي الاسلامي، اطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في المنازعات الجبائية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين سنة 2004.
- 3- مختار عصماني، دور الجباية البترولية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013.
- 4- مسعود بناي، دور الجباية العادية في تمويل الخزينة العمومية للدولة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص لدارة مالية جامعة البويرة 2018
- 5- العيد حديدان، يوسف شاهين ساحري، دراسة تحليلية للرسم على القيمة المضافة TVA (دراسة حالة لدى خبير محاسبي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر طور الثاني محاسبة والجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُجدَّ البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، الجزائر، 2020-2021.
- 6- بلخير سهام، دور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأوالد احمد تيمي للفترة 2017-2021، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي شعبة العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2021-2022،
- 7- عباسي بربح، رميسة ذباح، الجباية البترولية و تأثيرها على النمو الاقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -، الجزائر 2012-2013.
- 8- زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الجبائي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2014-2011) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة احمد دراية، ادرار، الجزائر، 2016.

- 9- جلول حروشي، الضغط الجبائي في الجزائر 1993-1999، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص النقود المالية، جامعة الجزائر، 2001/2000
- 10- وسيلة طالب، الضغط الجبائي و الفعالية الجبائية-حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص نقود مالية و بنوك، جامعة سعد دحلب بالبلدية، سنة 2004.
- 11- خولة حموش، فعالية النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر "دراسة تحليلية تقيمة 2005-2020"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلاي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2021/2022.
- ثالثا: المجلات والمؤتمرات العلمية**
- 1- الأستاذ ح. بوزيد، محاضرة في جباية المؤسسة، تخصص محاسبة ومالية، السنة الثالثة، جامعة بومرداس، 2021/2020 .
- 2- موسى دريد محاضرات في الرسم على النشاط المهني وفق قانون المالية 2022.
- 3- حميد بوزيدة، الضغط الجبائي في الجزائر مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا عدد 4 يونيو 2006
- 4- مُجّد سعيد فرهود، مبادئ المالية العامة ، منشورات جامعة حلب، الجزء الأول، حلب، سوريا، 1979،
- 5- د أمينة بن خزناجي، ضريبة على ارباح الشركات، المحاضرة الخامسة، سنة ثالثة محاسبة وجباية، برج بوعريج
- 6- محاضرة جباية مؤسسة د. أمينة بن خزناجي جامعة مُجّد البشير الابراهيمي تخصص محاسبة وجباية المحاضرة السادسة الضريبة على الدخل الإجمالي
- 7- عبد الهادي مختار ، دراسة لدور الضريبة على ارباح الشركات في تمويل الإنفاق العام في الجزائر 1993-2015 مجلة البديع الاقتصادي، العدد الثامن، 2017.
- 8- رشيد شباح وبغداد شعيب، قياس معدل الضغط الجبائي الأمثل في الجزائر للفترة 1997-2017 باستخدام نموذج Scully والنموذج التربيعي Quadratic، مجلة مراجعة دمج الإصلاحات الاقتصادية في الاقتصاد العالمي، المجلد 13 العدد 2 2019.
- 9- نصر رحال، سهام موفق، Tax pressure as an incentive for evasion and tax fraud، مجلة العلوم الإدارية والمالية. جامعة الوادي . الجزائر المجلد 02 العدد 01 - جوان 2018.
- 10- رحال ناصر، الضغط الجبائي كحافز للتهرب والغش الجبائي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 18 الوادي 2013.
- 11- يحيى بن تريدي، راشيد ونادي، قياس الضغط الجبائي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007-2017، مجلة أفاق علمية، جامعة البلدية 2 لونييسي على (الجزائر)، عدد 4، مجلد 12.
- 12- أمال زاوي، الضريبة المثلى :منهج القياس و التطبيق،. مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05. العدد 01 ماي 2022، جامعة حمه لخضر بالوادي.

- 13- يحيى تريدي وزملائه ، قياس الضغط الضريبي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007\_2008، مجلة أفاق علمية ، المجلد،12 العدد 04.
- 14- نصر رحال، الضغط الجبائي كحافز للتهرب والغش الجبائي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الوادي، عدد 18، السنة 2013.
- 15- زهير بن دعاس، حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد19، العدد01، السنة 2019

رابعاً: التشريعات القانونية

- 1- القانون 07/05 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق ل 2 أفريل 2005 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 2005 يتعلق بالحروقات.
- 2- المديرية العامة للضرائب الدليل التطبيقي للرسم على القيمة المضافة 2021.
- 3- قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023 ، المادة 282 مكرر 1.

# فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان   |
|--------|---|
| -      | الإهداء   |
| -      | شكر وعرفان                                      |
| I      | ملخص الدراسة                                    |
| II     | قائمة المحتويات                                 |
| III    | قائمة الجداول                                   |
| IV     | قائمة الأشكال                                   |
| V      | قائمة الملاحق                                   |
| أ-ج    | مقدمة   |
| 04     | الفصل الأول: عموميات حول الجباية والضغط الجبائي |
| 05     | تمهيد   |
| 06     | المبحث الأول: أساسيات حول الجباية               |
| 06     | المطلب الأول: ماهية الجباية                     |
| 09     | المطلب الثاني: أنواع الجباية في الجزائر         |
| 14     | المطلب الثالث: أهداف الجباية                    |
| 15     | المبحث الثاني: ماهية الضغط الجبائي              |
| 15     | المطلب الأول: ماهية الضغط الجبائي               |
| 16     | المطلب الثاني: أنواع الضغط الجبائي              |
| 16     | المطلب الثالث: الضغط الجبائي الأمثل             |
| 19     | المبحث الثالث: الدراسات السابقة                 |
| 19     | المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية   |
| 21     | المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية  |
| 26     | المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية |

|    |  |
|----|--|
| 29 | خلاصة الفصل  |
| 30 | الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتطور الضغط الجبائي (2015-2020) في الجزائر                                       |
| 31 | تمهيد  |
| 32 | المبحث الأول: قياس الضغط الجبائي   |
| 32 | المطلب الأول: معايير القياس  |
| 33 | المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الضغط الجبائي   |
| 34 | المطلب الثالث: معيقات قياس الضغط الجبائي   |
| 37 | المبحث الثاني: تحليل تطور الإيرادات الجبائية الإجمالية والإيرادات الجبائية خارج المحروقات (2015-2020)        |
| 37 | المطلب الأول: تطور الإيرادات الجبائية العادية (2015-2020)  |
| 43 | المطلب الثاني: تطور الإيرادات الجبائية البترولية من (2015-2020)  |
| 44 | المطلب الثالث: تحليل بين الإيرادات الجبائية العادية و البترولية  |
| 46 | المبحث الثالث: تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر (2015-2020)   |
| 46 | المطلب الأول: تطور الناتج المحلي في الجزائر وتحليله (2015-2020)  |
| 48 | المطلب الثاني: حساب الضغط الجبائي الإجمالي في الجزائر بإحتساب بدون محروقات خارج المحروقات للفترة (2015-2022) |
| 50 | المطلب الثالث: تحليل تطور الضغط الجبائي في الجزائر خلال (2015-2020)  |
| 52 | خلاصة الفصل  |
| 53 | الخاتمة  |
| 56 | قائمة المراجع  |
| 60 | فهرس المحتويات   |



## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل الضغط الجبائي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (2015-2020)، باعتباره أحد أهم المؤشرات المستخدمة لقياس ما مدى تأثير فرض الضريبة على الأفراد وبالنسبة للدولة ومحاولة إيجاد الضريبة المثلى للطرفين، حيث تم دراسته نظريا من مفاهيم نظرية وأخرى حسابية كحساب الضغط الجبائي الذي تم تطبيقه في الدراسة التطبيقية والذي تم فيه حسابه باستخدام الإيرادات الجبائية الكلية وباستخدام إيرادات الجباية العادية فقط (خارج المحروقات).

الكلمات المفتاحية: الجباية. الضغط الجبائي. الجباية العادية. الجباية البترولية. الجزائر

## **Abstract:**

This study aims to examine and analyze tax pressure in Algeria during the period from 2015 to 2020. Tax pressure is considered one of the key indicators used to measure the extent of the impact of taxation on individuals and for the state, and to try to find the optimal tax for both parties. It was studied theoretically from theoretical concepts and other computational ones, such as calculating tax pressure, which was applied in the empirical study, where it was calculated using total tax revenues and using regular tax revenues only (excluding fuel taxes).

**Key words: Tax collection, tax pressure, regular tax, petroleum tax.**

**Algeria.**